

## اثر برنامج ارشادي عقلائي - انفعالي لتنمية التعاطف الوجداني لدى طلبة الجامعة

سيف فارس محسن  
أ.م.د. حنان جمعة عبد الله  
الجامعة المستنصرية - كلية التربية الأساسية  
قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي

### مستخلص البحث:

يستهدف البحث الحالي التعرف على اثر برنامج ارشادي عقلائي انفعالي في تنمية التعاطف الوجداني لدى طلبة الجامعة، وذلك من خلال اختيار الفرضيات الصفرية الاتية:  
1- لا يوجد فروق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين درجات المجموعة التجريبية على مقياس التعاطف الوجداني في الاختبارين القبلي والبعدي.  
2- لا يوجد فروق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين درجات المجموعة الضابطة على مقياس التعاطف الوجداني في الاختبارين القبلي والبعدي.  
3- لا يوجد فروق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس التعاطف الوجداني في الاختبار البعدي.  
ولتحقيق هدف البحث وفرضياته تم اختيار المنهج شبه التجريبي وقد تحدد مجتمع البحث الحالي بطلاب المرحلة الرابعة في قسم الارشاد- كلية التربية الأساسية -الجامعة المستنصرية للعام الدراسي 2021-2022 والبالغ عددهم (187) طالب وطالبة وقد بلغت عينة البحث في التصميم التجريبي (60) مما كانت درجاتهم منخفضة على المقياس التعاطف الوجداني، وقسموا مناصفة على مجموعتين، وجرى التكافؤ بمجموعتين من المتغيرات، وقد استخدم مقياس التعاطف الوجداني الذي اعده الباحث وفق نظرية (ثيودر لیس، 1970) وصمم لأغراض الدراسة برنامجا ارشاديا مستند الى نظرية (اليس) في جلسات بلغ عددهم (16) جلسة بواقع جلستين أسبوعيا مدة الجلسة (45) دقيقة وتمت معالجة البيانات باستخدام عددا من الوسائل الإحصائية وظهرت النتائج ان للبرنامج الارشادي اثر في تنمية التعاطف الوجداني لدى افراد المجموعة التجريبية وبنا على النتائج توصل الباحث بعدد من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية : برنامج ارشادي عقلائي- انفعالي لتنمية التعاطف الوجداني  
بحث مسئل من رسالة ماجستير

### مشكلة البحث Problem of the Research:

يعد الإنسان الأساس الحقيقي للتنمية، ويجب أن تكون رؤيته كعضو في مجموعة يشاركها معاناتها ومسؤولياتها لا شك أن أهم مرحلة في حياة الإنسان هي مرحلة الجامعة حيث يبدأ الاهتمام بمستقبله والقلق عليه مما يحفز القمع بداخله على الظهور وما زرعه في طفولته أشياء سلبية، لذلك فهو بحاجة لمن يوجهه في كيفية التعامل معها حتى لا تصبح عقبة أمامه في التأقلم مع المجتمع والتكيف معه.  
اذ تختلف قدرة كل منا على تكوين علاقات مع الآخرين والحفاظ عليها، فبعضهم مهياً بالفطرة لمحبة الآخرين والاندماج معهم والتعلق بهم بطريقة آمنة، حيث يحققون من خلال هذه العلاقات أعلى مستويات المتعة والسعادة الأمر الذي يقودهم بطبيعة الحال إلى توسيع شبكة العلاقات الاجتماعية، بينما لا يمتلك البعض الآخر القدرة على التفاعل مع الآخرين إلى الحد الذي يدفعهم إلى الانسحاب من التفاعلات الاجتماعية، مفضلين العزلة والبعد عن الآخرين، الأمر الذي يقودهم إلى ذلك الانسحاب والعيش في حدود الذات. بالفرد يحتاج الى ان يتعلم التعاطف مع الآخرين وهذا يعتمد إلى حد كبير

على ظروف البيئة الاجتماعية، فبعض البيئات تشجع التعاطف، بينما تقيد البيئات الأخرى تعلم التعاطف، ويعتقد بعض علماء النفس أن التعاطف مع البعض الآخر يمكن الطالب من أن يكون كائنًا اجتماعيًا مؤثرًا في المجتمع، حيث تعد القدرة على تكوين علاقات اجتماعية متبادلة مع الآخرين والحفاظ عليها أثمن وأهم ثروة للإنسان، وتتخذ العلاقات الاجتماعية المتبادلة مع الآخرين أشكالًا عديدة، ولكن أثمن هذه الأشكال هي العلاقة التفاعلية العائلية والأصدقاء بالإضافة إلى يُطلق على الأشخاص الذين نحبهم، كما ينشأ في سياق هذه الحلقة من العلاقات الحميمة، الترابط العاطفي، والذي يؤدي بدوره إلى ما يسمى بالعاطفة أو التعاطف الوجداني. (Bruce ، 2006 :180)

ويعد موضوع التعاطف الوجداني حالة من الانسجام العاطفي وإشباع الحاجات المختلفة التي تؤدي إلى التكيف والانسجام مع البيئة المحيطة، والتخلص من المشكلات النفسية المختلفة، لذلك اهتم كثير من الباحثين بدراسة التعاطف الوجداني وربطه أو مقارنته بجوانب أخرى من الشخصية والسلوك لدى أفراد المجتمع لذا فإن التعاطف الوجداني يقدم الارشاد عن طريق العلاج المعرفي السلوكي، ولا شك أن هذه الفئة من المجتمع في حاجة ماسة إلى العديد من الدراسات والأبحاث لأنها مفقودة من جانب اسري واجتماعي يؤثر سلبا على شخصية الفرد. فالتعاطف يقتضي من المتعاطف أن يكون شخصا حساسا لحظة بلحظة، ومدركا للأسباب الكامنة وراء المشاعر، والتعايش مع الشخص، وعدم الحكم على مشاعره – جيدة أو سيئة، صحيحة أو خاطئة – وإشعاره بكل ذلك ويعرف بعض المختصين مصطلح التعاطف بأنه المشاركة والتفاعل الوجداني المتزن ومن خلال هذا التعريف يمكن القول أن أي تفاعل أو اتصال لابد ان يحدث بين شخصين. وهذا هو طبيعة الاتصال في مجال مهن المساعدة الإنسانية. (Dymond ، 1950 : 346) فهو اذن تجاوب لمشاعر الطرف الآخر يعتمد على قدرة الشخص المتعاطف على الإحساس بمشاعر الشخص الآخر وتفسيرها والاستجابة لها.

ومن هذا المنطلق يرى (عثمان، 1977) أن للتعاطف ثلاثة عناصر أساسية هي:  
- الشفافية الحسية أو دقة الحس. - مهارة تفسيرية لمعنى الأحاسيس. - الاستجابة المناسبة لها. فالشفافية الحسية تعني القدرة على الإحساس بمشاعر الطرف الآخر الظاهرة وغير الظاهرة، فلا يكفي أن يدرك المتعاطف مشاعر الطرف الآخر الظاهرة سواء أكانت غضبا أو خوفا والتي يمكن ملاحظتها بسهولة من خلال العلامات الخارجية، بل عليه أن يستشف المشاعر الحقيقية المخفية خلف الأساليب الدفاعية المختلفة، أما المهارة التفسيرية لهذه المشاعر فتعني تفسير المشاعر وربطها بموقف الطرف الآخر، والظروف والأوضاع الصحية والنفسية والاجتماعية والاقتصادية المحيطة به، فبدون هذا التفسير يصبح التعاطف مهارة سلبية أشبه بالرصد الفلكي الذي يرصد ما يراه دون تحليل أو تفسير، أو من يلاحظ التجربة العلمية دون تفسير وتحليل لنتائجها. (عثمان، 1977: 80)

فان الاستجابة لمشاعر الطرف الآخر وافكاره تعقب عمليتي الإدراك والتفسير هي مهارة تعتمد إلى حد كبير على قدرة المتعاطف للتعبير سواء باللفظ أو الحركة أو الإشارة ويختلف الأشخاص في أسلوب استجاباتهم تبعا لاختلاف سنهم ومستوى تعليمهم وتوجهاتهم ويعتبر التعاطف عنصرا هاما في النمو الانفعالي للإنسان ونمو إدراكه بنفسه وحالته النفسية، كما يكسبه التعاطف قدرة على فهم مشاعر وأحاسيس وانفعالات الآخرين وتفسيرها، وتؤكد دراسة نيومان (Newman, 1984)<sup>1</sup> على أن التعاطف يبدأ لدى الإنسان منذ ولادته ويدل على ذلك بما يحدث للأطفال الرضع في حالة سماعهم لطفل يبكي فإنهم يتعاطفون معه ويكونون مثله.

1-Newman, B. and Newman, P. (1984). Development through life a psychosocial approach. Third Edition. Homewood, Illinois : The Dorsey press. Psychological Research. 43 (4), 455–463.

وقد أشار "ماكس شيلر"<sup>1</sup> أن التعاطف الوجداني يتضمن عنصراً جمالياً وغريزياً وأخلاقياً؛ أما العنصر الغريزي في التعاطف يمثل غريزة التقليد، و أما الفرح بلذة الآخر فذاك شعور هو أقل شيوعاً في الناس، لذا نجد في التعاطف عنصراً أخلاقياً به يثبت المرء انتباهه إلى مشاعر سواه. وفي التعاطف عنصر جمالي جلي، لأنه لا يحدث إلا إذا توافرت قدرة على تخيل حياة الآخر النفسية. (الشمرى، ٢٠٠٦ : 7) يعتبر التعاطف الوجداني حالة نفسية شائعة بين طلبة الجامعة، والغرض من ذلك أن تطور شعوراً مشابهاً لشعور شخص آخر أو أشخاص آخرين بعد تمييز حالتهم قد نشعر بالفرح والحزن والغضب ومشاعر أخرى عندما نميز ذلك مع شخص أو مجموعة من الناس ان التعاطف الوجداني له جذور مبكرة في التنمية حيث يميل الأطفال حديثو الولادة إلى البكاء استجابة لسماع صرخة طفل آخر، وهو رد فعل قد يكون البداية البدائية للاستجابة الودية.

(Dymond, 1950 : 346)

ويعد التعاطف الوجداني ذو قيمة اجتماعية لأنه يوحد مشاعر الأفراد وبالتالي يخلق اتصالاً وتماسكاً بين أفراد المجتمع، وهو مرئي بوضوح بين الأفراد القادرين على التصرف بذكاء في المجتمع ونجاح التعاطف الوجداني هو نجاح القدرة على التواصل مع الآخرين من خلال فهمهم لما يفكر به الآخرون ويشعرون به وكيفية الاستجابة لمعاناتهم. من حيث تقبل الآخرين والمشاعر العاطفية معهم والتي تتطور مع تقدم العمر، وهذا الترابط الوجداني والمعرفي مع الآخرين يمكن من خلاله تكوين علاقات اجتماعية إيجابية معهم، في حين أن المستوى المنخفض من التعاطف الوجداني يميل إلى نقص التفاعل وضعف التواصل، وهذا ينعكس في عدم فهم الآخر. (Hoffman ، 1975:11) وعليه فإن درجة التعاطف الوجداني تعني الكثير فهي لا تتمثل فقط بالمشاركة الوجدانية بل تتعداها لمدى القدرة على فهم مشاعر الآخرين، ومدى قدرتنا على التعبير عن هذا الفهم من خلال استجابتنا للمواقف، كما يشمل التعاطف أعظم من ذلك فيبحث فيما هو كامن خلف هذه المشاعر، وفهم وجهات النظر المختلفة وأكثر تعاوناً وهذا ما أكدته العديد من الدراسات كدراسة (كرم الدين، 2001) وهذا يؤكد أن تعاطفنا مع شخص يحتاج منا ان نفهم ما يدور داخل هذا الشخص وان نضع أنفسنا مكان الشخص وننظر كيف يرى العالم، حيث لا يقتضي التعاطف وجود هوية مشتركة بين الافراد، بل عكس ذلك تماماً حيث يظهر من خلال وجود الاختلاف الجوهرى بينهم.

ولهذا قد يعتبر العلاج العقلاني الانفعالي من الأساليب العلمية الحديثة في خدمة الفرد، وقد أثبتت فعاليته في التعامل مع الأفكار اللاعقلانية والعواطف غير المنضبطة والسلوكيات الخاطئة ومساعدته على أن يكون الشخص الذي يتفاعل بشكل إيجابي مع الأحداث في ضوء المشاعر العقلانية والأفكار العقلية والسلوك الطبيعي. (السيد، 2009 : 596) ونظرية العلاج العقلاني الانفعالي ترى أن عملية التعليم تستغرق وضع من خلال وعي الناس بمواقف حياتهم ومن خلال أفعالهم الناتجة عن الظروف البيئية التي تؤثر على سلوكهم بطريقة تبادلية، وتعرف السلوكيات التي تركز عليها بالسلوكيات المستهدفة وتبدأ بالحقائق السلوكية التي سبقت المشكلة والأحداث التالية تسمى النتائج إنه يشمل الفرد وما يمكنه فعله والذي بدوره يؤثر على السلوك التالي (Thomas, 1979:P 373)

ويعد مفهوم التعاطف الوجداني أحد المفاهيم التي شغلت علماء النفس منذ أكثر من عشرين عاماً عندما لاحظ هؤلاء العلماء أن نجاح وسعادة الفرد في الحياة لا تعتمد فقط على المشاركة، ولكن على الصفات والمهارات التي قد لا توجد في الناس. أطلق العلماء على هذه الصفات أو المهارات اسم التعاطف الوجداني هو مشاركة ما يشعرون به مع الآخرين. (العاسمي، 2015 : 90)

<sup>1</sup> ماكس شيلر ; 1874-1928 فيلسوف، وعالم إنساني، وأستاذ جامعي، وعالم اجتماع، وإكسيولوجيا .

ولكي يتحقق الباحث بشكل فعلي من وجود التعاطف الوجداني لدى طلبة الجامعة، قام بأجراء استبيان استطلاعي ملحق (1) يحتوي عدد من الأسئلة موجهة الى عينة البحث، وقد تبين من خلال اجاباتهم على أسئلة الاستبيان انهم يعانون من انخفاض في التعاطف الوجداني ومن هنا برزت مشكلة البحث التي يسعى الباحث لدراستها والتي تكمن في الإجابة عن السؤال الاتي: **هل للبرنامج الارشادي اثر في تنمية التعاطف الوجداني لدى طلبة الجامعة ؟**

### **أهمية البحث : Tha Importance of Research**

تتبع أهمية البحث الحالي من أهمية الفئة التي تناولتها، وهي فئة الطلبة الجامعيين، إذ تعد هذه الفئة مهمه في القطاع التربوي، وتقع على عاتقهم مسؤولية كبيرة في إثبات التعاطف الوجداني وأهميته في مجتمعنا يعد طالب الجامعة هو حجر الزاوية في العملية التعليمية، لذا فإن تطوير هذه العملية والارتقاء بعناصرها وجعلها أكثر فائدة يجب أن يكون على أساس الاهتمام بهذا العنصر الأساسي وهو الطالب، وأن الاهتمام بالطالب الجامعي لا يقتصر على تنمية جوانبه المعرفية فقط ولكن يجب أن تمتد لتشمل تنمية سلوكياته الاجتماعية الإيجابية ويعتبر سلوك المساعدة عنصرا هاما من العناصر الإيجابية التي تتطلب توفير عناصر المساهمة في تحقيقها. (العبيدي، 2011، 45)

ويرى الباحث أن التعاطف هو تقمص لشخصية الطرف الآخر، اذ يصبح أماننا كأنه كتاب مفتوح، مع الحفاظ على الفردية والاستقلالية وعدم الانصهار مع أحداث أو الآلام الشخص الآخر.

وهذا ما أشارت إليه منظمة الامم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة ان انخفاض التعاطف الوجداني ينتج عنه العديد من الاضطرابات النفسية باعتبار الألم لغة عالمية، وأفضل دواء للألم هو التعاطف، وان نجاحنا في حياتنا الاجتماعية ونوعية علاقاتنا مع الآخرين يعتمد على مدى فهمنا للجوانب العاطفية للآخرين. ويرى دي ويد وآخرون ( de wied. et al, 2005 ) أن القدرة على التعاطف الوجداني ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالإطار الوجداني/ الاجتماعي مثل فهم مشاعر الآخرين والتعرف عليها ، وأن تنوع عناصر التعاطف يعكس تنوع القدرات المعرفية / الاجتماعية في التنمية ، وأن التعاطف الوجداني كمهارة اجتماعية تساعد على زيادة التكامل مع الآخرين. ( de wied. et al 2005:872 )

وقد تعددت الدراسات التي تناولت التعاطف الوجداني وأشارت الى أهميته حيث اشارت دراسة تاكمورا (Takemura,1993) ان مشاعر التعاطف الوجداني الايجابية اتجاه الشخص المقصود بالمساعدة تساهم بزيادة سلوك المساعدة، كما ان دراسة (Batson, et al, 1987) ودراسة

( Wilson & Norman, 1994:425 ) ترى ان الأفراد الأكثر تعاطفا هم أكثر ميل لأن يكونوا

مهتمين بالآخرين وتقديم المساعدة لهم مقارنة بالأفراد الأقل تعاطفا، كما اكدت دراسة كابي وكلاك

( cainaclark,1987;39 ) الى ان العلاقة بين التعاطف والعلاقات الاجتماعية علاقة قوية

وايجابية من حيث عدد الاصدقاء وتوقع الاخلاص والودية . وأشارت دراسة سيالديني وآخرون

( Cialdini, et al 1987:137 ) الى ان التعاطف الذي يؤدي إلى المساعدة يرجع إلى الاندماج بين

الذات والشخص الآخر، فالفرد يقدم المساعدة عندما يندمج مع غيره ليخفف من شعوره بالضيق

ويشعره بالسعادة. وعليه فان هذه الدراسة تكتسب أهميتها من أهمية طلبة الجامعة وما لذلك من

دلالات تربوية لها انعكاساتها الإيجابية على المجتمع، كما انها تكتسب أهميتها من الجانبين النظري

والتطبيقي بالاتي:

### **اولاً- الأهمية النظرية:**

1- ندرة الدراسات التجريبية في هذا المجال، اذ تعد الدراسة الحالية اول دراسة تجريبية محلية على حسب اطلاع الباحث اذ تهدف الى تنمية التعاطف الوجداني لدى طلبة الجامعة.

- 2- ان التعامل مع طلاب الجامعة من شأنه ان يلقي بظلال إيجابية للجميع ترفده بالقيادات المؤهلة القدرة على النهوض بكافة قطاعاته.
  - 3- تضع هذه الدراسة أساسا علميا يمكن ان يستفيد منه مخططوا البرامج الارشادية.
  - 4- توفر افاق علمية وبحثية للباحثين وتسלט الضوء على هذه الشريحة المهمة في المجتمع.
- ثانيا- الأهمية التطبيقية:-

- 1- يزود المؤسسات التعليمية والوحدات الارشادية في الجامعة بأداة (مقياس التعاطف الوجداني) الذي اعده الباحث لدى طلاب الجامعة.
- 2- يزود الباحثين بدراسة تجريبية تتعلق ببرنامج ارشادي يعمل على تنمية التعاطف الوجداني، والوقوف على مثل هذه المشكلات يثري الأطر النظرية الخاصة بالمجتمع العراقي.

### اهداف البحث وفرضياته The objectives of Research and Assamptions

يستهدف البحث الحالي:

- 1- التعرف على أثر برنامج ارشادي عقلاني - انفعالي لتنمية التعاطف الوجداني لدى طلبة الجامعة.
- 2- التعرف على حجم الأثر الذي يتركه البرنامج الارشادي للمجموعة التجريبية بعد الاختبار البعدي. ولتحقيق هذا الهدف سيتحقق الباحث من اختبار الفرضيات الاتية:
- 1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات افراد المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس التعاطف الوجداني.
- 2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات افراد المجموعة الضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس التعاطف الوجداني.
- 3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات افراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي على مقياس التعاطف الوجداني .

### حدود البحث Limits of research

ويتضمن البحث الحدود الاتية:-

- 1- الحد البشري: طلبة الجامعة - المرحلة الرابعة
- 2- الحد المكاني: كلية التربية الأساسية – الجامعة المستنصرية
- 3- الحد المعرفي : أ- البرنامج الارشادي العقلاني الانفعالي  
ب- مقياس التعاطف الوجداني .
- 4- الحد الزمني: للعام الدراسي 2021-2022

### تحديد المصطلحات Definition of Term

اولا: الأثر The Effect : عرفة كلاً من :-

- 1- دافيد اصطلاحا: عملية في قيم الشخص ومعتقداته ومواقفه وسلوكه.(دافيد، 2008: 15)
- 2- شحاته وزينب، (2003): محصلة تغيير مرغوب أو غير مرغوب فيه يحدث للمتعلم نتيجة لعملية التعليم. (شحاته وزينب، 2003: 22).
- 4- صبري(2012): القدرة على بلوغ الأهداف المقصودة والتوصل إلى نتائج مرجوة ويستعمل هذا المصطلح في مجال المعالجات التعليمية التعليمية وطرائق واساليب واستراتيجيات ونماذج التدريس.(صبري، 2012: 410)

ثانياً- البرنامج الإرشادي Counseling program : عرفه كلاً من :-

- 1- الدوسري (1985) :- برنامج مخطط ومنظم على وفق أسس علمية، تتكون من مجموعة من الخدمات الإرشادية المباشرة وغير المباشرة وتقدم هذه الخدمات لجميع من تضمهم هذه الدراسة لتحقيق النمو السوي والتوافق النفسي والاجتماعي والمهني. (الدوسري، 1985: 283)
- 2- بوردرز ودروري (1992 Borders- Drory) مجموعة من النشاطات يقوم بها المسترشدون في تفاعل وتعاون بما يعمل على توظيف طاقاتهم وامكانياتهم بما يتفق مع حاجاتهم واستعداداتهم في جو يسوده الامن والطمأنينة بينهم وبين المرشد. (Borders- Drory 1992;7)
- 3- التعريف النظري للباحث: -يتفق الباحث مع ما ذهب اليه بوردرز ودروري (1992 Borders- Drory) في تحديده لمصطلح البرنامج الإرشادي.
- 4-التعريف الاجرائي للباحث:- برنامج منظم على وفق أسس علمية يتضمن على مجموعة من الخطوات هي " تقرير حاجات الطلبة وتحديدها- تحديد الأولويات – كتابة اهداف البرنامج وغاياته- تقويم مدى كفاءة البرنامج" يتم توظيفها وفق أسلوب الارشاد المعرفي .

ثالثاً- الارشاد العقلاني الانفعالي Rational emotional counselin: عرفه كلاً من :-

- 1-Ellis (1998) : طريقة من طرق الإرشاد النفسي ورائدها إليس التي تهدف إلى تطوير الأفكار العقلانية ومحاربة الأفكار اللاعقلانية حيث تهدف إلى التعديل تصورات الطالب الخاطئة وتنمية قدرته على حل المشاكل والسعي من خلال عملية التوجيه حتى يتضح للطالب كيف يجب أن يعمل وتصحيح الأفكار المحبطة للذات، وكيفية الانتقال إلى صحة نفسية أفضل وتحقيقها. (Ellis, 1998 p90).
- 2- التعريف النظري للباحث: الطريقة الإرشادية المستخدمة لأساليب المعرفية والعاطفية والسلوكية لتصحيح الأفكار اللاعقلانية لدى طلب الجامعة واستبدالها بأفكار منطقية تساهم في تنمية مهارات التعاطف الوجداني لديهم
- 3- التعريف الاجرائي للباحث: تنظيم معين من العادات المتعلمة والثابتة نسبياً التي تميز الفرد عن غيره من الأفراد وأشبه ما يكون سلوك الفرد بالآلة لا تحركه دوافع معينة بل تحركه مثيرات تصدر عنها استجابات.

رابعاً- التعاطف الوجداني Emotional empathy: عرفه كلاً من:

- 1- ثيودر لبس: (1970) وصف للمشاعر والميول التي توقظهم بما يحيط بالموضوع او بفعل معين والمعرفة بمشاعر وشخصية الافراد الاخرين. (دسوقي، 1970: 89)
  - 2- Hogan (1969):- حالة ذهنية دون أن تختبر في الواقع مشاعر الشخص الاخر. (43: Hogan, 1969)
  - 3- التعريف النظري للباحث:- اعتمد الباحث تعريف ثيودر لبس (ثيودر لبس 1970) للتعاطف الوجداني لان نظرية (ثيودر لبس) هي النظرية التي اعتمدها الباحث في البحث الحالي في بناء مقياس التعاطف الوجداني.
  - 4- التعريف الاجرائي للباحث: هي درجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال اجابته على مقياس التعاطف الوجداني الذي يستخدم في الدراسة الحالية.
- طلبة الجامعة: عرفه (طالب 2003) بأنه: فئة الطلبة الذين ينتمون إلى المؤسسة التعليمية الجامعية التي تحدد الدراسة فيها باختصاص (علمي، بشري) ويقبل فيها خريجو الثانوية العامة في فرعها العلمي والأدبي، ويمنح الطلاب الذين يجتازون الدراسة درجة البكالوريوس، كل حسب تخصصهم. (طالب، 2003: 20).

## الفصل الثاني

### ❖ الارشاد العقلاني الانفعالي:-

يواجه الإنسان منذ بداية نشأته تحديات نمائية وبيئية واجتماعية مختلفة ، وكانت قدراته تنضج، وكان بحاجة إلى المساعدة لتعلم التقنيات التكيف المناسب وهو أمر مهم لجودة صحته العقلية، تقديم نماذج من العلاج المعرفي السلوكي قد يساعد الطالب على زيادة وعيه الذاتي، وتدريبه على التعرف على مشاكله، وإدارة عواطفه، وتوليد الحلول المناسبة.

اعتمد منهج "إليس" في العلاج والارشاد النفسي على أن أفكار الفرد ومعتقداته هي التي تؤدي إلى اضطرابه النفسي إذا كانت غير منطقية ولا عقلانية؛ وعلى الوجه الآخر، إذا كانت أفكاره منطقية وعقلانية، أو إذا عدلت الأفكار اللاعقلانية وتبنى الفرد بدلا منها أفكارا عقلانية؛ فإن ذلك من شأنه أن يساعد على تمتعه بالصحة النفسية والسواء النفسي، بل وخلوه من كثير من الأمراض والاضطرابات النفسية، وقدرته على مواجهة أحداث الحياة عالم النفس الشهير "البورت إليس"<sup>1</sup> درس الكثير من الأساليب العلاجية ولقد توصل إلى ما أسماه بالعلاج العقلاني، لكنه غير اسمه إلى العلاج الانفعالي السلوكي اعتمد إليس في نظريته على دمج جوانب العلاجات الإنسانية والسلوكية وأن من الأفكار التي يعتقد أنها في بداية صياغته لنظريته العلاج الانفعالي العقلاني مسؤول عن علاج الاضطرابات العصبية. (المحارب، 2000: 10)

### مفهوم الارشاد العقلاني الانفعالي السلوكي:-

يعد الارشاد العقلاني الانفعالي السلوكي مدخلا علاجيا واسع المجال، ورائده هو ألبرت إليس والذي يرجع إليه الفضل في تطويره، فاستمر إليس يمارس العلاج العقلاني ويعمل على تطويره من بداية الخمسينات حتى وفاته عام (٢٠٠٧) وربما يكون بحثه عن أسباب اضطراب الأفراد هو الذي هداه إلى العلاج العقلاني، وبالتالي، ومن هنا بدأ في عام 1953 التخطيط للعلاج العقلاني، وذلك لعدم اقتناعه بأنواع العلاج الأخرى الموجودة في ذلك الوقت، حتى ظهر العلاج العقلاني في عام 1955 وبدأ إليس ممارسته. (Ellis, A, 1998:355).

والجدير بالذكر أن علماء النفس السلوكيين كان اهتمامهم في بداية الأمر منصبا على تعديل السلوكيات غير المرغوبة واستبدالها بسلوك مرغوب فيه دون الاهتمام بالجوانب العقلية المعرفية لدى الفرد بحجة أنها عوامل داخلية لا يمكن إخضاعها للملاحظة ولكن هذا لم يستمر طويلاً فسرعان ما تحول اهتمامهم إلى دراسة الجوانب العقلي المعرفي لدى الفرد معترفين بأهمية العوامل المعرفية في نشأة الأعراض المرضية وأن تعديل أفكار الفرد ومعتقداته الخاطئة تؤدي إلى حدوث تغيير في انفعالاته وسلوكه ومن هذه الخلفية استطاع إليس أن يصوغ نظريته في الإرشاد النفسي. (غراب، 2003، 76)

ويشير إليس إلى أن جذور العلاج العقلاني تعود إلى الفلسفة الرواقية القديمة، وتحديدًا ما جاء عن ابكوريوس Epicurus، والذي فسر الاضطراب النفسي بأنه ليس بسبب المواقف والأحداث، ولكن بسبب طريقة التفكير حول تلك الأحداث. (الصقهان، 2005: 11)

يعتمد العلاج العقلاني أساساً على نظرية العلاج المعرفي السلوكي، فقد أشار (Watson، 1999) <sup>2</sup> إلى أن العلاج العقلاني أحد مداخل العلاج المعرفي السلوكي، وهو يعتمد على مبدأ أن المشاعر

<sup>1</sup> ألبرت إليس (Albert Ellis): ولد في 27 من سبتمبر 1913م - وتوفي في 24 من يوليو 2007م هو نفساني

(عالم نفس) أمريكي طور نظرية العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي (REBT).

<sup>2</sup> جون برودوس واتسون هو عالم نفس أمريكي أسس المدرسة النفسية المعروفة باسم السلوكية، أحدث واتسون تغييراً في علم النفس خلال خطبته التي حملت عنوان، علم النفس كما يراه السلوكيون، والتي ألقاها في جامعة كولومبيا عام 1913، ومن خلال منهجه السلوكي،

والسلوكيات ناتجة عن العمليات المعرفية، ويمكن للأفراد تعديل هذه العمليات المعرفية، وذلك لتحقيق أفضل النتائج لمشاعر وسلوكيات الأفراد، كما أنه يركز أيضاً على أهمية الدور الذي تلعبه المعرفة والسلوك في تطوير المشكلات الانفعالية للأفراد (Watson, J, 1999:1)

اعتمد منهج العلاج العقلاني على أساس راسخة ساهمت في تكوينه، كما دعم بتطورات وإسهامات جعلته يسائر أنواع العلاج النفس الأخرى؛ بل ويتفوق عليها في بعض الأحيان ففي مسح للمعالجين والمرشدين النفسيين أجرى في أوائل عام ١٩٨٠، احتل إليس المركز الثاني بين أكفأ المعالجين النفسيين، وكان كارل روجرز الأول والثاني (إليس) والثالث فرويد (Watson, J, 1999: 3) هذا وإن دل فإنما يدل على ما كان عليه العلاج العقلاني من كفاءة وفاعلية سواء بمفرده أو عند مقارنته بغيره من أنواع العلاج والإرشاد الأخرى. وبالتالي نخلص إلى أن العلاج العقلاني من خلال مراحل تطوره، وما وصل إليه الآن، فإنه يركز على ثلاثة جوانب هي: (التفكير، الانفعال، السلوك) والتي يجب التركيز عليها مجتمعة؛ إذا أراد المعالج النفسي نجاح عملية الإرشاد.

#### أسس الإرشاد العقلاني الانفعالي:-

- يرتكز الارشاد العقلاني الانفعالي على عدد من الأسس يمكن اجمالها بالاتي:-
- 1- التفكير والانفعال جانبان لزاوية واحدة، وكلاهما يصاحب الآخر في التأثير والتأثر .
  - 2- يكون الإنسان عقلاني أو غير عقلاني أحياناً، وحين يفكر ويسلك بطريقة عقلانية يكون فعالاً وسعيداً ، وحين يفكر ويسلك بطريقة غير عقلانية يكون غير سعيد .
  - 3- أن الاضطرابات النفسية ناتجة عن التفكير غير العقلاني، وأن الأفكار والعواطف ليست منفصل عن بعضها البعض .
  - 4- أن التفكير غير العقلاني ينشأ من خلال التعلم المبكر في سن الطفولة، والأسرة بنظامها الفكري ومعتقداتها اللاعقلانية مسئولة عن ذلك التفكير اللاعقلاني .(عبد الهادي وآخرون، 1999: 48).

#### ثانياً- التعاطف الوجداني:-

التعاطف يشير إلى الاستجابة الانفعالية التي تنشأ عن فهم الحالة الانفعالية للآخر بشكل يتسق مع مشاعر الأسى والحزن والاهتمام بسلامة الآخرين دون تماثل انفعالي مع حالة الآخر أما التعاطف في علم النفس بأن هو:-

- أ- " ميل لمعاناة أو مقاساة المشاعر والانفعالات التي يعبر أو يكشف عنها أولئك الذين من حولنا .
- ب- اتجاه انفعالي يتميز بمشاعر وجدانية مع شخص آخر، يمر بتجربة انفعالية.
- ج - حسي شعوري بشخص آخر، يتضمن شعوراً بالفرح لفرحه، والأسى أو الأسف معه، وعادة ما ينطبق المفهوم على النوع المؤلم أو غير السار. (دسوقي، 1988: 455) .
- كما ذكر أبراهام (Abraham, 1999 p211) أن التعاطف مع الآخرين يكمن وراء كثير من الافعال والاحكام الاخلاقية؛ ومن أمثلة ذلك الغضب العاطفي الذي وصفه ستيورت ميل أنه الشعور الطبيعي للتأثر بناء على حكم العقل والعطف على أولئك الذين تعرضوا للإيذاء وجرحت مشاعرهم، فجرحت مشاعرنا معهم وهناك بعض الشواهد على أن مستوى التعاطف الذي يشارك به الناس بعضهم بعضاً يكون له أثره في أحكامهم الاخلاقية أيضاً، فقد كشفت الدراسات التي أجريت في ألمانيا والولايات المتحدة أن أكثر الناس احساساً بالتعاطف أكثرهم تفضيلاً للمبادئ الاخلاقية التي تتحدد وفقاً لاحتياجات الناس .
- الإحساس بمشاعر الطرف الآخر وفهم هذه المشاعر دون فقد النفس .( العاسمي ، 2013 ، 83 )

ويتكون التعاطف من ثلاث مكونات :-

- أ- المكون المعرفي : وهو الفهم الكلي للحالة العقلية للأفراد .
  - ب- المكون الديناميكي : ويضم الروابط الاجتماعية بالإضافة إلى بيولوجيا الأعصاب
  - ج- المكون الوجداني : وهي استجابة عاطفية مناسبة عند مواجهة الحالة الانفعالية للشخص الآخر
- موضوع التعاطف. ( Leonardo& moll ، 2009:112 )  
وهناك مستويان اثنان للتعاطف:

1- **المستوى الأفقي** : ويقصد به التعاطف مع جوانب حياة الفرد كاملة الإيجابي والمؤلم منها وليس فقط مع الجانب المؤلم من حياة الفرد مثل العواطف، الأفكار، المشاعر، الرغبات، العواطف، الأفراح، الأحران.

2 - **المستوى العمودي**: ويقصد به التعاطف مع الطبقات السطحية لشخص آخر مثل نوع العطر اليومي والطبقات الأعمق منها مثل معرفة الأمور الدقيقة وتفاصيل الحياة الخاصة بالشخص موضوع التعاطف. (العاسمي ، 2015 : 96 )

ولقد اتبعت دراسة التعاطف مسلكين مختلفين؛ المسلك الأول: الاتجاه المعرفي الذي ظهر على يد "ديموند"(Dymond,1950) ومن خلاله يمكن للشخص المتعاطف أن يتفهم ويتنبأ بدقة بمشاعر الشخص الآخر، أما المسلك الثاني فهو عبارة عن استجابة انفعالية توكيدية للخبرات المدركة من جانب الآخرين؛ بمعنى أن المسلك الثاني يركز على الجانب الانفعالي ومن الفوائد الأساسية للتعاطف الوجداني (فهم الذات، والتقدير والتفهم الإيجابي للآخر، والتكيف الانفعالي والاجتماعي، والرضا عن العلاقة الارشادية والنتائج التي تتمخض عنها) فضلاً عن ذلك أن التعاطف قد يكون معرفي او انفعالي هو عملية معرفية قوامها الفهم والاستيعاب تجعل الفرد يقدر ويفهم مشاعر الأفراد ويستجيب لهذه المشاعر بشكل مناسب مبني على فهم ومعرفة دقيقة لحقيقة هذه المشاعر، اذ يشترط هذا التعاطف الملاحظة الدقيقة والإصغاء الجيد للطرف الآخر موضوع التعاطف وانه عملية وجدانية قوامها العاطفة والانفعال وتظهر في بعددين أساسيين الأول منها هو الامتناع ومثاله الحزن والأسى، والثاني هو الاهتمام التعاطفي ومثاله العطف والشفقة على الشخص بالتعاطف، اذ يطلق على أي مساعدة يقدمها الإيثار. ( العبيدي ، 2011 ، 87 )

**تمر عملية تطور السلوك التعاطفي بأربعة مراحل :-**

**المرحلة الأولى التعاطف العام:** وفيها تكون الاستجابة التعاطفية شاملة وعامة وغير إرادية مع استخدام أقل قدر ممكن من العمليات المعرفية ويتم الاعتماد على الملامح السطحية.

**المرحلة الثانية التعاطف المتمركز على الذات:** وفيها يستجيب الطالب لمعاناة الآخرين رغم كون أن إدراكه لذاته غير واضح ، لكن الشيء المميز لهذه المرحلة هو معرفة الطالب أن الآخر هو الذي يعاني ، ولكنه غير قادر على معرفة السبب الحقيقي لهذه المعاناة .

**المرحلة الثالثة التعاطف لمشاعر الآخرين :** في هذه المرحلة فإن التمرکز حول الذات يبدأ بالاضمحلال ويتوجه الطالب في هذه المرحلة نحو الآخرين ، وتبدأ في هذه المرحلة عملية أخذ الدور ويصبح فيه الطالب قادراً على أن يستثار عاطفياً .

**المرحلة الرابعة التعاطف مع ظروف الحياة العامة :** ويكون الطالب فيها واعياً بأن الناس يشعرون بالحزن والأسى ليس فقط في المواقف الحالية بل في مواقف الحياة اليومية ، ويستمر بالتفاعل والاستجابة لهذا المواقف في الحياة اليومية. ( hoffman1978:240 )

### النظريات التي فسرت التعاطف الوجداني :-

1- نظرية التحليل النفسي :- ينظر (فرويد) إلى التعاطف بأنه توحيد، فالتوحيد نشاط لاشعوري مبني على الغريزة، ومشروط بخبرات الطفولة، إذ إن الإنسان له حاجة غريزية للتوحيد، وهذه الحاجة تجعله يدافع عن نفسه، ويرى (فرويد) أن التعاطف طريقة للتواصل والفهم، لأنه يربط الفهم مع الشعور بالتشابه أو التماثل، فعندما يشعر الفرد بأنه أصبح أقل تشابهاً أو تماثلاً مع الأشخاص الآخرين فإنه يجد أن التعاطف أصبح أمراً لا يمكن الاعتماد عليه، فالتوحيد يشعر الفرد بقيمته، ويعلمه كيف يستمتع بالألفة والارتباط مع الآخرين، ويجعله قادراً على التواصل معهم من خلال إحساسه بحاجاته الخاصة وحاجات الآخرين، ومن خلال التعاطف يستطيع أن يتحرك من شخصية إلى أخرى، ومن (أنا إلى أنا) أخرى. (Katz, 1963:71-78) فالأطفال وحسب ما يرى (فرويد) لا يكتسبون معاييرهم من التدريب فحسب، وإنما من التوحيد ومن الحب، فهم يميلون إلى أن لا يفعلوا ما يقوله لهم أبائهم، بل يقلدون ما يرونه أمامهم، إذ أن الأطفال مقلدون أكثر من التزامهم بتنفيذ ما يؤمرون به.

2-(Scotland,1969:228)

### المحور الثاني – الدراسات السابقة :-

#### ❖ أولاً- الدراسات السابقة التي تناولت الإرشاد العقلاني الانفعالي :-

1- دراسة ( سغان 1995):- فاعلية العلاج العقلاني الانفعالي في خفض مستوى الشعور بالذنب لدى عينة من طلبة الجامعة ممن يعانون من ارتفاع الشعور بالذنب. وأثبتت الدراسة فاعلية العلاج العقلاني في تخفيف اضطراب الشعور بالذنب لدى عينة الدراسة (عادة مايكون الشعور بالذنب نتيجة لخبرات أو أحداث سلبية مر بها الفرد)، حيث انخفض مستوى الشعور بالذنب لدى المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج، وتم تعديل الأفكار اللاعقلانية التي يتبنوها. ( سغان، 1995 : ٢٣٧ - ٢٦٧ )

2- دراسة ( هاشم ١٩٩٧):- على فاعلية الإرشاد العقلاني في علاج الخوف الاجتماعي، والذي يصنف كأحد اضطرابات القلق وفق التصنيف الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات النفسية 1987، وأجريت الدراسة على 6 حالات يعانون من الخوف الاجتماعي، وذلك وفقاً لمقاييس الخوف الاجتماعي، حيث كشفت الدراسة من النتائج التالية؛ أولاً : إن من أسباب الحواف الاجتماعية الأفكار والمعتقدات الخاطئة لدى الفرد؛ ثانياً: فاعلية العلاج العقلاني الانفعالي؛ حيث انخفض مستوى الخوف الاجتماعي بعد تطبيق البرنامج، وهو ما يشير إلى فاعليته في علاج اضطراب الخوف الاجتماعي، كأحد الاضطرابات التي يصاب بها طالب الجامعة. (هاشم، ١٩٩٧: ٤٢ - ٩٨)

3- دراسة غرابية (٢٠٠٣):- للكشف عن فاعلية تطبيق برنامج علاجي عقلاني انفعالي في رفع درجة قوة الأنا وخفض حدة القلق لدى عينة من المراهقين. كما هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين ضعف الأنا لدى أفراد العينة وبين حدة القلق لديهم وتكونت العينة الكلية من (٢٨٢) طالباً وطالبة بالفرقة الأولى بكلية التربية النوعية بجامعة المنوفية، ممن تتراوح أعمارهم بين (١٦ - ١٨) عاماً. حيث تم تطبيق مقياسي الدراسة عليهم، ثم اختير (٢٠) طالباً وطالبة ممن حصلوا على أعلى الدرجات في مقياس القلق، وأقل الدرجات في مقياس قوة الأنا، حيث قسموا مناصفة إلى مجموعتين تجريبية وضابطة. وقد استخدمت الدراسة مقياس بارون Baron لقياس قوة الأنا، ومقياس مظاهر القلق لدى المراهقين، والبرنامج العلاجي. وعولجت البيانات إحصائياً باستخدام معامل الارتباط، واختبار ويلكوكسن، واختبار مان ويتني، واختبار (ت) وأشارت النتائج إلى فاعلية البرنامج العقلاني الانفعالي المستخدم في رفع قوة الأنا وخفض حدة القلق لدى أفراد المجموعة التجريبية. كما أظهرت النتائج استمرار أثر البرنامج الإرشادي بعد مرور فترة المتابعة. كما توصلت النتائج

إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة ودالة بين قوة الأنا والقلق لدى أفراد العينة الأصلية (٢٨٢) طالباً وطالبة. (غرابة، 2003 : 8)

### الفصل الثالث

#### منهجية البحث وإجراءاته

يتناول هذا الفصل الطرائق والإجراءات التي اتبعت، والتي تضمنت تحديد منهجية الدراسة المتبعة ومجتمع الدراسة والعينة وعرض الخطوات والإجراءات العلمية التي اتبعت في تطوير وبناء أدوات الدراسة وخصائصها السيكمترية والمؤشرات الإحصائية، ثم شرح مخطط تصميم الدراسة ومتغيراتها، والإشارة إلى أنواع الاختبارات الإحصائية المستخدمة في تحليل بيانات الدراسة.

#### إجراءات البحث: Research Procedures :

تحقيقاً لأهداف البحث وفرضياته استوجب اختيار التصميم شبه التجريبي المناسب وتحديد مجتمع البحث واختيار عينة ممثلة من ذلك المجتمع واختيار أدوات البحث المناسبة التي تتصف بالصدق والثبات والموضوعية فضلاً عن تحديد الوسائل الإحصائية المناسبة لتحليل البيانات ومعالجتها.

#### منهجية البحث: Research Approach :

اتبع الباحث منهج البحث شبه التجريبي، لتحقيق أهداف البحث، وتعد البحوث التجريبية وشبه التجريبية من أدق البحوث علمية، إذ يمكن أن تستعمل الفرضيات الخاصة بالسبب والنتيجة ويكون هذا النوع من أكثر الأساليب صدقاً في حل المشكلات التربوية والنفسية. (عودة، 1998: 184)

#### أولاً- التصميم التجريبي Experimental of Desingh :

يقصد بالتصميم التجريبي وضع الهيكل العام أو البناء الخاص للتجربة ويتضمن وصف الجماعة التي يتكون منها أفراد التجربة وتحديد طريقة اختيار عينة التجربة. (رؤوف، 2001: 152). وإن اختيار تصميم تجريبي ملائم أمر مهم في كل بحث تجريبي، لأنه يساعد في الحصول على إجابات لفرضيات البحث. (Kerlinger, 1973; 275) وكلما كان التصميم التجريبي معبراً بصدق وبموضوعية ودقة وتقنين في تصوير التجربة تصويراً علمياً واضحاً كلما كانت النتائج التي نحصل عليها من خلال تحليل البيانات أكثر دقة وأكثر صدقاً موضوعية. (رؤوف، 2001: 179).

وكان التصميم التجريبي المعتمد في البحث هو التصميم ذو المجموعتين المتكافئتين ذات الاختبار القبلي البعدي، وتحدد طبيعة مشكلة البحث التصميم الأكثر ملائمة لها. (فان دالين، 2003: 374).

عليه فإن الباحث قبل إجراء أي تجربة عليه اختيار التصميم التجريبي المناسب الذي يوفر حداً مقبولاً من الصدق الخارجي والصدق الداخلي لنتائج البحث، وعلى وفق طبيعة مشكلة البحث الحالي فقد اعتمد الباحث التصميم شبه التجريبي ذات الاختبار القبلي والبعدي، والذي يتضمن مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة واحدة (عباس وآخرون، 2014: 82).

#### وتحدد نوعية التصميم استناداً إلى ثلاثة عوامل أساسية هي:

1. عدد المتغيرات المستقلة في التجربة وفي هذه التجربة متغير مستقل واحد وهو برنامج ارشادي عقلائي-انفعالي.
2. عدد المعالجات أو الشروط المطلوبة للقيام باختبار جيد للفرضية، وفي هذه التجربة قام الباحث بإجراء اختبار قبلي وبعدي على المجموعتين التجريبية والضابطة.
3. طبيعة العينة المستخدمة في إجراء التجربة، وفيما إذا كان الباحث يستخدم عينات مختلفة أم نفس العينة، والدراسة الحالية هي نوع من دراسات الأفراد، إذ يخضع المسترشد لاختبار واحد بعد استدخال المتغير المستقل وهو برنامج ارشادي عقلائي-انفعالي.

ان اعتماد الباحث على المنهج شبه التجريبي باعتباره المنهج المناسب من بين مناهج البحث والتي تتفق مع مشكلة البحث الحالية وأهدافها وذلك بغرض دراسة اثر برنامج إرشادي عقلاني انفعالي لتنمية التعاطف الوجداني لدى طلبة الجامعة .

حيث يسمح هذا المنهج للباحث دراسة تأثير المتغير المستقل (البرنامج الإرشادي) على المتغير التابع (التعاطف الوجداني)، وأن من أهداف هذا المنهج " شبه التجريبي " إنشاء علاقة سببية بين المتغيرات من خلال تصميم الموقف التجريبي، حيث يجري تغيير عامل أو أكثر من العوامل ذات العلاقة بموضوع الدراسة، بشكل منظم من اجل تحديد الاثر الناجم عن هذا المتغير. وقد قام الباحث باختيار احد التصميمات الخاصة بالمنهج شبه التجريبي، المتمثل في القياس قبل تطبيق البرنامج الإرشادي وبعده، لمجموعة تجريبية وأخرى ضابطة، وجدول (1) يوضح ذلك.

### جدول (1)

#### التصميم التجريبي المعتمد في البحث

| ت | المجموعة  | التكافؤ                                                                                                   | المتغير المستقل                      | المتغير التابع         |
|---|-----------|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------|--------------------------------------|------------------------|
| 1 | التجريبية | - درجات الطلبة في مقياس التعاطف الوجداني.<br>- متغير الجنس<br>- الترتيب الولادي.<br>- المستوى الاقتصادي . | البرنامج الإرشادي العقلاني-الانفعالي | مقياس التعاطف الوجداني |
| 2 | لضابطة    | - التحصيل الدراسي للاب.<br>- التحصيل الدراسي للام .                                                       | لم تتعرض الى أي برنامج               |                        |

ثانياً-مجتمع البحث : Population Research :

يقصد بمجتمع البحث هو جميع الافراد او الأشياء أو الاشخاص الذين يشكلون موضوع مشكلة البحث أو جميع العناصر ذات العلاقة بمشكلة الدراسة، والتي يسعى الباحث إلى أن يعمم عليها نتائج الدراسة (محمد، 2012: 47).

ويحدد مجتمع البحث من طلبة الجامعة المستنصرية / كلية التربية الاساسية، قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي للمرحلة الرابعة ، وللعام الدراسي 2021- 2022 م من كلا الجنسين ( ذكور – اناث) اذ بلغ مجتمع البحث الاصلي (187) طالب و طالبة.

#### ثالثاً-عينة البحث (التصميم التجريبي Samples Research :

هي مجموعة جزئية من مجتمع البحث وممثلة لعناصر المجتمع افضل تمثيل بحيث يمكن تعميم نتائج تلك العينة على المجتمع بأكمله الذي سحبت منه. (عباس وآخرون، 2012: 47) ، ويراعى في اختيار العينة أن تكون متجانسة قدر الامكان وممثلة لكل افراد المجتمع ونابعة من خصائص المجتمع قيد الدراسة وانه كلما زاد حجم العينة ظهرت الخصائص السيكومترية للمقياس فالعينة الأقل تمثيلاً للمجتمع، اقل احتمالاً من ان يعكس سلوكها المجتمع الذي تنتمي إليه. (مايرز، 1990: 45).

**عينة التجربة:-** لغرض الحصول على عينة ملائمة لإجراء التجربة وتحقيق اهداف هذا البحث من خلال الخطوات التالية:

1- تطبيق مقياس التعاطف الوجداني على مجتمع البحث من طلبة قسم الارشاد / المرحلة الرابعة والبالغ عددهم (187) طالب وطالبة.

- 2- اختار الباحث الطلبة الذين حصلوا على أقل من المتوسط الفرضي لمقياس التعاطف الوجداني وبلغ عددهم (70) طالب وطالبة ونسبة (51%) من مجتمع المرحلة الرابعة.
- 3- تم استبعاد (10) طالب وطالبة لعدم توافر الرغبة الكافية لديهم للمشاركة في التجربة.
- 4- توزيع (60) طالب وطالبة بصورة عشوائية على مجموعتين بواقع (30) طالب وطالبة في المجموعة التجريبية، و (30) طالب وطالبة في المجموعة الضابطة.
- رابعاً- إجراءات الضبط: التكافؤ الاحصائي بين مجموعتي البحث :

ان عملية تكافؤ المجموعات امر ضروري إذ يجب على الباحث أن يحاول على الأقل تكوين مجموعتين متكافئتين فيما يتعلق بمتغيراته ذات العلاقة بالبحث (الشربيني، 1995، 44)، وقد حرص الباحث بالقيام على إجراء التكافؤ بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) لكي تكون نتائج البحث صادقة بالمعيار، والذي يمكن أن يعزى الفرق بين المجموعتين التجريبية والضابطة الى المتغير المستقل لذا قام الباحث قبل بدء التجربة بإجراءات التكافؤ بين طلبة المجموعتين التجريبية والضابطة احصائياً في عدد من المتغيرات قد تؤثر في المتغيرات التابعة مع المتغير المستقل وبالتالي تؤثر في النتائج، وبعد اطلاع الباحث على الدراسات السابقة التي تناولت المتغيرين التابعين بين مجموعتي البحث توصل في المتغيرات بين مجموعتي البحث تكون حسب الاتي:

- 1- درجات الطلبة في مقياس التعاطف الوجداني.
- 2- متغير الجنس .
- 3- الترتيب الولادي.
- 4- المستوى الاقتصادي.
- 5- التحصيل الدراسي للأب.
- 6- التحصيل الدراسي للام، كما في ملحق (2)

وستكون كالآتي :

#### 1- درجات الطلبة على مقياس التعاطف الوجداني:-

للتأكد من تكافؤ افراد المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار القبلي لدرجات مقياس التعاطف الوجداني ملحق (3) ، تم استخراج الوسط الحسابي للمجموعة التجريبية فبلغ (65.566) درجة ، والانحراف المعياري (11.063)، والوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (65.066) درجة، والانحراف المعياري (11.240)، ولغرض معرفة التكافؤ بين المجموعتين في درجات مقياس التعاطف الوجداني تطلب معرفة تجانس التباين بين مجموعتي البحث، حيث يعد شرطاً استخدام تجانس التباين قبل استخدام الاختبار التائي بين المجموعتين، إذ يقصد بتجانس التباين ان كل مستوى من مستويات المتغير المستقل يؤثر على كل فرد من افراد العينة بنفس الطريقة ولا يوجد اختلاف كبير بين درجات افراد العينة في المتغير موضوع الدراسة .(الدليمي، 2019: 116)، ولمعرفة تجانس التباين بين المجموعتين (التجريبية والضابطة)، استخدم اختبار لفين (Levene's Test) لتجانس التباين فكانت النتائج كما في الجدول (2) .

## جدول (2)

نتائج اختبار ليفين لتجانس التباين بين المجموعتين التجريبية والضابطة بدرجات مقياس التعاطف الوجداني

| قيمة ليفين للتجانس      |                         | المتوسط الحسابي | العدد | المجموعة  |
|-------------------------|-------------------------|-----------------|-------|-----------|
| النسبة الفئوية المحسوبة | النسبة الفئوية الجدولية |                 |       |           |
| 0.060                   | 4.00                    | 65.566          | 30    | التجريبية |
|                         |                         | 61.066          | 30    | الضابطة   |

يتضح احصائيا الجدول (2) على ان المجموعتين مستقلتين عن بعضهما، والذي يظهر انه غير دال حيث كانت قيمة النسبة الفئوية المحسوبة (0.060) اصغر من القيمة النسبة الفئوية الجدولية (4.00) عند مستوى دلالة (0.05) أي أن لا يوجد فرق في تجانس التباين بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) وهذا يدل على ان المجموعتين التجريبية والضابطة متجانسة في متغير التعاطف الوجداني، ولمعرفة دلالة الفروق بين متوسط المجموعتين (التجريبية والضابطة) في درجات التعاطف الوجداني، استخدام اختبار (t-test) للعينتين المستقلتين متساويتين حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (1.216) وهي اقل من القيمة التائية الجدولية (2) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (58)، ويدل هذا الى ان المجموعتين متكافئة في متغير التعاطف الوجداني، والجدول (3) يوضح ذلك.

## جدول (3)

نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين متساويتين في درجات مقياس التعاطف الوجداني

| القيمة التائية |          | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | عدد العينة | المجموعة  |
|----------------|----------|-------------------|-----------------|------------|-----------|
| الجدولية       | المحسوبة |                   |                 |            |           |
| 2              | 1.216    | 11.240            | 65.066          | 30         | التجريبية |
|                |          | 11.063            | 61.566          | 30         | الضابطة   |

2-التكافؤ في متغير الجنس: قام الباحث بالتكافؤ في هذا المتغير لعدم تساوي الذكور والاناث في التجربة للمجموعتين وقد استعمل الباحث (كا2) في معاملة البيانات الخاصة بمتغير الجنس اذ بلغت قيمة مربع كاي المحسوبة (0,058) وهي اصغر من قيمة مربع كاي الجدولية البالغة (3,83) بدرجة حرية (1) وبمستوى دلالة (0,05) وقد اتضح أن المجموعتين متكافئتان في متغير الجنس والجدول (4) يوضح ذلك.

#### جدول (4)

يبين قيمة (كا) للفروق في متغير الجنس بين مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) .

| المجموعة  | العدد | ذكور | اناث | درجة الحرية | قيمة (كا) |          | مستوى دلالة 0,05  |
|-----------|-------|------|------|-------------|-----------|----------|-------------------|
|           |       |      |      |             | المحسوبة  | الجدولية |                   |
| التجريبية | 30    | 15   | 15   | 1           | 0,058     | 3,84     | غير دالة إحصائياً |
| الضابطة   | 30    | 16   | 14   |             |           |          |                   |

3- الترتيب الولادي: لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في متغير الترتيب الولادي ملحق (3)، تم استعمال اختبار (مربع كاي) وتبين ان القيمة المحسوبة (0.937) وهي اصغر من القيمة الجدولية التي تساوي (9.49)، عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (4)، وبذلك لم يظهر فرق دال احصائياً بين المجموعتين على هذا المتغير، مما يدل على أن المجموعتين متكافئتان، والجدول (5) يوضح ذلك.

#### جدول (5)

نتائج اختبار مربع كاي في متغير الترتيب الولادي بين المجموعتين التجريبية والضابطة

| المجموع<br>ة | عدد العينة | الترتيب الولادي |        |        |        |        | قيمة مربع كاي |          |
|--------------|------------|-----------------|--------|--------|--------|--------|---------------|----------|
|              |            | الاول           | الثاني | الثالث | الرابع | الخامس | المحسوبة      | الجدولية |
| التجريبية    | 30         | 5               | 6      | 8      | 6      | 5      | 0.937         | 9.49     |
| الضابطة      | 30         | 6               | 7      | 5      | 7      | 5      |               |          |

4- المستوى الاقتصادي:- لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في متغير المستوى الاقتصادي ملحق (3)، استخدم الباحث اختبار مربع كاي، وتبين ان القيمة المحسوبة (0.344) وهي غير دالة لأنها اقل من القيمة الجدولية (7.82)، عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (3)، وبذلك لم يظهر فرق دال احصائياً بين المجموعتين التجريبية والضابطة على هذا المتغير مما يدل على ان المجموعتين متجانستان في المستوى الاقتصادي والجدول (6) وضح ذلك

#### جدول (6)

نتائج اختبار مربع كاي في متغير المستوى الاقتصادي بين المجموعتين التجريبية والضابطة

| المجموع<br>ة | عدد العينة | المستوى الاقتصادي |     |       |      | قيمة مربع كاي |          |
|--------------|------------|-------------------|-----|-------|------|---------------|----------|
|              |            | عالي              | جيد | متوسط | ضعيف | المحسوبة      | الجدولية |
| التجريبية    | 30         | 5                 | 9   | 11    | 5    | 0.344         | 7.82     |
| الضابطة      | 30         | 5                 | 10  | 9     | 6    |               |          |

5- التحصيل الدراسي للأب: لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في متغير التحصيل الدراسي للاب ملحق (3)، استخدم الباحث اختبار مربع كاي، وتبين ان القيمة المحسوبة (0.279)، وهي اقل من القيمة الجدولية (7.82)، عند مستوى دلالة (0.05)، وبدرجة حرية (3)، وبذلك لم يظهر فرق دال احصائيا بين المجموعتين على هذا المتغير مما يدل على ان المجموعتين متجانستان في التحصيل الدراسي للاب والجدول (7) يوضح ذلك.

#### جدول (7)

نتائج اختبار مربع كاي في متغير التحصيل الدراسي للاب بين المجموعتين التجريبية والضابطة

| المجموعة  | عدد العينة | المستوى الاقتصادي |        |        |           | قيمة مربع كاي |          |
|-----------|------------|-------------------|--------|--------|-----------|---------------|----------|
|           |            | ابتدائي           | متوسطة | اعدادي | بكالوريوس | المحسوبة      | الجدولية |
| التجريبية | 30         | 7                 | 8      | 9      | 6         | 0.279         | 7.82     |
| الضابطة   | 30         | 6                 | 9      | 10     | 5         |               |          |

6- التحصيل الدراسي للام: لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في متغير التحصيل الدراسي للام ملحق (3)، استخدم الباحث اختبار مربع كاي، وتبين ان القيمة المحسوبة (0.369)، وهي اقل من القيمة الجدولية (7.82)، عند مستوى دلالة (0.05)، وبدرجة حرية (3)، وبذلك لم يظهر فرق دال احصائيا بين المجموعتين على هذا المتغير مما يدل على ان المجموعتين متجانستان في التحصيل الدراسي للام والجدول (8) يوضح ذلك.

#### جدول (8)

نتائج اختبار مربع كاي في متغير التحصيل الدراسي للام بين المجموعتين التجريبية والضابطة

| المجموع<br>ة | عدد<br>العينة | المستوى الاقتصادي |        |        |           | قيمة مربع كاي |          |
|--------------|---------------|-------------------|--------|--------|-----------|---------------|----------|
|              |               | ابتدائي           | متوسطة | اعدادي | بكالوريوس | المحسوبة      | الجدولية |
| التجريبية    | 30            | 7                 | 9      | 9      | 5         | 0.369         | 7.82     |
| الضابطة      | 30            | 8                 | 7      | 10     | 5         |               |          |

#### السلامة الداخلية للتصميم التجريبي:

هي عملية الحد من المتغيرات الدخيلة، وأن الفرق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في مستوى المتغير التابع يعود سببه إلى تأثير المتغير المستقل حصراً وليس بسبب المتغيرات الدخيلة، فعند ذلك سوف تتحقق السلامة الداخلية للتصميم التجريبي. (مايرز، 1990: 59)

أن أهم خصائص العمل التجريبي في المفهوم العلمي يستوجب ان يكون عملاً مضبوطاً لذا يعد ضبط المتغيرات الدخيلة غير التجريبية واحدة من أهم الإجراءات في البحث التجريبي ليتمكن الباحث من ان يرجع بعض التباين في المتغيرات التابعة للمتغير المستقل في الدراسة. (ملحم: 2010، 73). لذا حرص الباحث قبل البدء بإجراء التجربة على ضبط المتغيرات التي تؤثر في سلامة تطبيق التجربة وصدق نتائجها وذلك بالتحقق من السلامة الداخلية والسلامة الخارجية للتصميم التجريبي، وكالاتي:

**السلامة الخارجية للتصميم التجريبي:** لتحقيق السلامة الخارجية حددت متغيرات دخيلة قد تؤثر في نتائج البحث أهمها:

- 1- تم اختيار افراد العينة اختيار عشوائياً لمجموعتي البحث بالإضافة الى اجراء عمليات التكافؤ الاحصائي بينهما في بعض المتغيرات.
- 2- قام الباحث بإدارة جميع الجلسات الارشادية للمجموعة طيلة التجربة، تجنباً للاختلاف الذي قد ينجم من الباحث وسماته الشخصية وتأثير ذلك على مجموعة البحث.
- 3- انعقاد الجلسات الارشادية بالنسبة للمجموعة في قاعة واحدة.
- 4- كان عدد الجلسات ( 16 ) جلسة بواقع جلستين أسبوعياً.
- 5- لم تتعرض تجربة البحث الى الاندثار التجريبي وهو من انتقال بعض افراد عينة البحث او انقطاعه عن الحضور او المشاركة في الجلسات الارشادية.

#### **خامساً- اداتا البحث Tools Research:**

لغرض تحقيق اهداف البحث الحالي استوجب على الباحث بناء اداتين للبحث الحالي وهي:-

أولاً- بناء مقياس التعاطف الوجداني وفقاً للنظرية (ثيودور لبس، 1970)

ثانياً- بناء برنامج ارشادي :

بناء برنامج ارشادي عقلاني انفعالي وفقاً لنظرية اليبس (البورت اليبس )

**1-مقياس التعاطف الوجداني :** - قام الباحث ببناء مقياس التعاطف الوجداني من خلال مراجعة الاطار النظري للدراسات السابقة التي بحثت في موضوع بحثه وفيما يلي اجراءات بناء المقياس:

أ- **تحديد مفهوم التعاطف الوجداني:** اعتمد الباحث على نظرية (ثيودور لبس، 1970) الذي عرف التعاطف الوجداني بأنه (وصف للمشاعر والميول التي توقظهم بما يحيط بالموضوع أو بفعل معين ، والمعرفة بمشاعر وشخصية الأفراد الآخرين.(دسوقي ، 1988).

ب- **تحديد مجالات مقياس التعاطف الوجداني:-** بغية تحديد مجالات المقياس، اطلع الباحث على النظريات والادبيات والدراسات التي تناولت موضوع التعاطف الوجداني مما ساعده في تحديد مجالات المقياس وفقاً لنظرية (ثيودور لبس، 1970) إذ يرى ان التعاطف الوجداني يتضمن ثلاث مجالات وكما يلي :

1. **المعرفة بالذات:** هي إدراك الفرد لنفسه وإدراكه لمتطلبات الآخر.
2. **المعرفة بالآخرين:** هي قدرة الشخص على فهم مشاعر الأفراد الآخرين، وهذا المحور هو مصدر التعاطف.

3. **المعرفة بالأشياء:** أي أحداث أو مواقف تمر بالشخص، مصدرها الإدراك الحسي.

ج- **اعداد فقرات المقياس وصياغتها:** تعد صياغة فقرات المقياس من الأمور المهمة في اعداد المقياس بشكل علمي ودقيق لكي يحقق الغرض الذي أعد من أجله وقد استند الباحث إلى الإطار النظري لبناء فقرات المقياس وعلى وفق النظرية المتبناة والتعريف المشتق منها وتعريف كل مجال فقد تم صياغة فقرات المقياس، ثم مراعاة صياغتها لأن تكون: بصيغة العبارات التقريرية، وان يكون محتوى الفقرة واضحاً وصريحاً ومباشراً و الابتعاد عن التعابير اللغوية الصعبة والمعقدة ، وعدم استخدام الفقرات الطويلة . وان تحتوي الفقرة على فكرة واحدة وتكون بدائل الإجابة قصيرة قدر الإمكان. (الزوبعي وآخرون، 1988: 69). وعليه قام الباحث بصياغة (40) فقرة ملحق (4) بشكل أولي محاولة تجنب اختلاف الطلبة في تفسيرها ووضوح وسهولة لغتها بما يتلاءم وفئتهم العمرية

ووضعت خمسة بدائل للإجابة هي (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، لا أبداً) بواقع (15) فقرة لمجال المعرفة بالذات، و (15) فقرة لمجال المعرفة بالآخرين، و (10) فقرة لمجال المعرفة بالأشياء.

د-إعداد تعليمات المقياس :- تعد تعليمات الإجابة التي تتضمنها أداة البحث بمثابة دليل يسترشد به المستجيب في أثناء استجابته، لذا جرى مراعاة أن تكون هذه التعليمات واضحة ودقيقة ومناسبة للطلبة وتضمنت التعليمات كيفية الإجابة عن الفقرات وحث المستجيبين على الإجابة بدقة

هـ-تحديد أوزان البدائل وطريقة التصحيح :- كان لكل فقرة من فقرات مقياس التعاطف الوجداني خمسة بدائل للإجابة هي (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، لا أبداً) تم الاتفاق في عملية تصحيح المقياس على إعطاء الدرجات (5، 4، 3، 2، 1) في حالة الإجابة الموجبة، وبالعكس في حالة الإجابة السلبية تكون الدرجات (1، 2، 3، 4، 5).

و-عرض الاداة على المحكمين: بعد أن جرى تحديد مفهوم ومجالات مقياس التعاطف الوجداني وصياغة فقراته وإعداد تعليمات طريقة تصحيحه، قام الباحث بعرض المقياس ومجالاته و تعريفه بصيغته الأولية ملحق (3) على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال التربية وعلم النفس والإرشاد النفسي والتوجيه التربوي ملحق (5) من أجل التحقق من الجوانب الآتية:-

أ-وضوح تعليمات المقياس بالنسبة لعينة البحث.

ب-صلاحية فقرات المقياس وقدرتها على قياس الظاهرة.

ج-صلاحية وملائمة البدائل المقترحة في المقياس. وحصلت الموافقة على تعليمات المقياس وفقراته وبدائله وطريقة تصحيحه فقد تم استخدام اختبار مربع (Chi-square) كوسيلة احصائية للتحقق من صلاحية الفقرة، وقد تبين أن قيمة مربع كاي المحسوبة لجميع الفقرات أكبر من القيمة الجدولية البالغة (3،84) عند مستوى دلالة (0.05) بدرجة حرية (1)،

ز-عينة وضوح التعليمات (العينة الاستطلاعية): من أجل معرفة وضوح تعليمات مقياس التعاطف الوجداني وفقراته وبدائله ومعرفة الوقت الذي تستغرقه الإجابة عن فقرات المقياس، فضلاً عن الكشف عن الفقرات الغامضة وغير الواضحة لأفراد العينة ومحاولة تعديلها قام الباحث بتطبيق المقياس ملحق (5) على عينة بلغ عدد أفرادها (20) طالب وطالبة، اختيروا عشوائياً من طلبة المرحلة الرابعة، فقد طلب الباحث منهم قراءة التعليمات وسمح لهم بالاستفسار عن أي غموض فيها وبهذا الإجراء اتضح إن التعليمات واضحة ومفهومة لدى الطلبة، وتمكن الباحث من الاستفادة من هذه الخطوة من حساب الزمن المستغرق في الإجابة عن المقياس إذ تراوح ما بين (20-30) دقيقة، وتم استخراج المتوسط الحسابي للزمن المستغرق للإجابة الطلبة حيث بلغ (25) دقيقة، وقد حسب الوقت كما في المعادلة الآتية :-

متوسط الزمن المستغرق = زمن الطالب الأول + ثاني + الثالث.. الخ

#### مجموع الطلاب

وتؤكد أدبيات القياس النفسي على ضرورة التثبت من مدى فهم المستجيبين لفقرات المقياس وتعليماته، لكي لا تكون إجاباتهم عشوائية أو تبتعد عن مضمون الفقرة. (فرج، 1980: 10)

ح-التحليل الإحصائي لفقرات مقياس التعاطف الوجداني: لأجل الإبقاء على الفقرات الجيدة والكشف عن دقتها في قياس ما وضعت لقياسه، قام الباحث بتحليل الفقرات إحصائياً والكشف عن قابليتها للتمييز وارتباطها بالدرجة الكلية للمقياس. إذ إن الهدف من هذا الإجراء هو الإبقاء على الفقرات المميزة في المقياس (Ebel, 1972; 392)، أي التأكد من كفاءتها في تحقيق مبدأ الفروق الفردية، أي هل لهذه الفقرة أو تلك قوة تمييزية (Discrimination power) (كاظم، 1994: 113).

فاذا كانت الفقرة تمتلك قوة تمييزية فهذا يعني أن تلك الفقرة لها القدرة على التمييز بين المستجيبين ذوي الدرجات العالية وبين المستجيبين ذوي الدرجات الواطئة في المفهوم الذي تقيسه تلك الفقرة أما إذا كانت الفقرة لا تميز على وفق هذه الصورة فإنها تكون عديمة الفائدة ويجب أن تحذف من الصورة النهائية لمقياس (تايلر، 1989: 100). ويعد أسلوب المجموعتين المتطرفتين، وعلاقة الفقرة بالدرجة الكلية، وكذلك علاقة الفقرة بمجالها وعلاقة المجال بالمجالات الأخرى إجراءات مناسبة في عملية تحليل الفقرة.

**القوة التمييزية لفقرات مقياس التعاطف الوجداني:-** قام الباحث بتطبيق مقياس التعاطف الوجداني على عينة ممثلة للمجتمع البحث مكونة من (100) طالب وطالبة، سحبت من مجتمع البحث بطريقة عشوائية. وحللت الاجابات احصائيا وحسبت القوة التمييزية لكل فقرة ومعامل صدق الفقرات وكما يأتي:

1. تطبيق المقياس على عينة التحليل ثم تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة.
2. ترتيب الاستثمارات تنازليا بحسب درجاتها الكلية من أعلى درجة إلى أوطأ درجة.
3. تعيين (27%) من الاستثمارات الحاصلة على أعلى الدرجات في المقياس و(27%) من الاستثمارات الحاصلة على أدنى الدرجات واللذان يمثلان مجموعتين بأكبر حجم وأقصى تمايز ممكن (Anastasi, 1976; 208)، وبلغ عدد الاستثمارات في كل مجموعة (27) استمارة وعليه فإن عدد الاستثمارات التي خضعت للتحليل تكون (54) استمارة.
4. تم حساب القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات المقياس بأسلوب المجموعتين المتطرفتين في الاستجابة من خلال استعمال الاختبار التائي (T.Test) لعينتين مستقلتين، وُعِدَّت القيمة التائية المحسوبة مؤشراً من خلال موازنتها بالقيمة التائية الجدولية (2) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (52) وتبين أن جميع القيم التائية المحسوبة أكبر من القيمة التائية الجدولية.
- 5-ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:  
تفترض هذه الطريقة أن الدرجة الكلية للفرد تُعد مؤشراً لصدق المقياس، ويحاول الباحث عادةً إيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية (عيسوي، 1974: 50) لذلك فقد تم استعمال معامل ارتباط بيرسون لاستخراج معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لأفراد العينة على المقياس. الاستثمارات الخاضعة للتحليل (100) استمارة- وقد تبين أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مقارنتها بالقيمة الجدولية (0,196) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (98)، وهذا مؤشر على صدق الفقرات وأن المقياس صادقاً لقياس الظاهرة،
- 7-ارتباط درجة المجال للمجالات الأخرى وبالدرجة الكلية للمقياس :  
تم استخراج مصفوفة الارتباطات الداخلية بين درجات كل مجال والمجالات الأخرى لمقياس التعاطف الوجداني، وتبين ان جميع المعاملات الارتباطية دالة إحصائياً، تم استخدام معامل ارتباط بيرسون، اذ كانت جميع قيم معاملات الارتباط أكبر من القيمة الجدولية (0,196) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (98)

**الخصائص السايكومترية لمقياس التعاطف الوجداني :**

**أولاً : صدق المقياس :-** يعد الصدق أهم الخصائص القياسية السايكومترية التي يجب أن تتوفر في المقاييس النفسية، والمقياس الصادق هو المقياس الذي يقيس ما وضع المقياس من أجل قياسه (فرج، 1980: 275). ويعني الصدق جودة المقياس بوصفه أداة لقياس ما وضع لقياسه والسمة المراد قياسها ( Ebel, 1972: 447 )، وقد قام الباحث بحساب صدق المقياس باتباع الطرق التالية:

1. **الصدق الظاهري :** هذا النوع من الصدق يعني عرض فقرات المقياس على مجموعة من المحكمين للحكم على مدى صلاحيتها في قياس ما يراد قياسه. (الغريب، 1985: 679).

وقد تحقق هذا النوع من الصدق من خلال عرض فقرات المقياس ومجالاته وبدائله وتعليماته على مجموعة من المحكمين المتخصصين في الارشاد النفسي والتوجيه التربوي وعلم النفس على وفق ما تم ذكره سابقاً، وكما ورد في فقرة (و- صلاحية الفقرات).

2. **صدق البناء :** ويسمى أيضاً بالصدق التكويني الفرضي، ويقصد به الدرجة التي يقيس بها الاختبار بناءً نظرياً فهو يعتمد على افتراضات نظرية يتم التحقق تحقق منها تجريبياً (Cronbach, 1970: 123) فهو العلاقة بين نتائج الاختبارات وبين المفهوم النظري الذي يرمي الاختبار إلى قياسه. (الشيخلي، 2001: 70)، أي انه عبارة عن المدى الذي بموجبه يمكننا أن نقرر أن الاختبار يقيس بناءً نظرياً محدداً أو خاصية معينة بحد ذاتها من دون غيرها. (Anastasi, 1988: 114) وعليه يجب التثبت من أن معلومات هذا الاختبار تقيس المفهوم الذي صمم من أجله وليس شيئاً آخر عير وضع فقرات صادقة.

(Stanley.hopkins, 1972; p111)

وتشير Anastasi 1979 الى ان معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للاختبار وبدلالة احصائية يعد مؤشراً لصدق الاختبار، وان معاملات صدق الفقرات تحسب من خلال ارتباطها بمحك خارجي او داخلي واذا لم يتوفر محك خارجي فأن افضل محك داخلي هو الدرجة الكلية للاختبار (Anastasi, 1988: 114)، وقد تحقق هذا النوع من الصدق من خلال:

1- استخراج القوة التمييزية للفقرات

2- استخراج صدق الفقرات وذلك من خلال:

أ- ارتباط درجة الفقرة بالدرجة للمقياس للاختبار.

ب- ارتباط الدرجة الكلية للفقرة مع درجة المجال الذي تنتمي اليه.

ج- مصفوفة الارتباطات بين الدرجة الكلية لكل مجال مع المجالات الاخرى.

**ثانياً: ثبات المقياس :-** يقصد بالثبات مدى اتساق المقياس فيما يزودنا به من معلومات عن سلوك الافراد (ابو حطب: 1991: ص 101) في حين اشار ما رنت (1981) ان الثبات يشير الى درجة استقرار الاختبار والتناسق بين اجزائه (Martant, 1984, 9) وتم التحقق من ثبات مقياس التعاطف الوجداني بأكثر من طريقة وهي :-

1- **معامل ثبات (الفكرونيباخ):-** تقوم هذه الطريقة على اساس حساب الارتباطات بين درجات فقرات المقياس جميعها على اساس أن الفقرة عبارة عن مقياس قائم بذاته (عودة، 1985: 149).

إذ تم استخراج معامل التجانس الداخلي باستعمال معادلة الفاكرونيباخ، ذلك أن معامل الاتساق

المستخرج بهذه الطريقة يعطينا تقديراً جيداً للثبات في أكثر المواقف (Nunnally, 1978: 230)

وبتطبيق معادلة الفاكرونيباخ على البيانات المستخرجة من عينة التحليل الاحصائي وبالبلغة (100)

استمارة ، وبلغت قيمة ثبات المقياس بهذا الأسلوب.

2- **طريقة التجزئة النصفية:-**

تقوم فكرة معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية التناسق الداخلي عبر تقسيم فقرات المقياس بعد

الاجابة عنها على قسمين (زوجي وفردى) تمثل فيه ارقام الفقرات الفردية القسم الاول ، في حين

تمثل ارقام الفقرات الزوجية قسمه الثاني ، ثم يتم حساب معامل الارتباط بين درجات القسمين والذي

يمثل معامل الثبات (النبهان، 2004: 280) .

ولغرض استخراج ثبات مقياس التعاطف الوجداني بطريقة التجزئة النصفية، فقد تم تحليل بيانات عينة التحليل الاحصائي والتي تبلغ (100) طالب وطالبة، واستخدم معامل ارتباط بيرسون بين نصفي المقياس ككل لكون عدد فقرات المقياس زوجي وعددها (40) فقرة، فضلاً عن ذلك استخراج ثبات مجال (المعرفة بالأشياء) بنفس الطريقة، لكون عدد فقراته (10) فقرات، وتم تصحيح معامل الارتباط بمعادلة سبيرمان- بروان التصحيحية. وأعتمد الباحث طريقة رولون للتجزئة النصفية للمجالات (المعرفة بالذات، المعرفة بالآخرين) لكون عدد فقراته فردية والتي تبلغ (15) فقرة، أذ تعد طريقة رولون للتجزئة النصفية لحساب الثبات بين نصفي الاختبار في حالة إذا كان عدد فقرات الاختبار أو المقياس فردياً أي عدم تساوي عدد الفقرات بين نصفي الاختبار (الدليمي، 2019: 204)، فكانت نتائج الثبات كما في الجدول (15) يوضح ذلك.

#### مقياس التعاطف الوجداني بصيغته النهائية:

تكون مقياس التعاطف الوجداني بصورته النهائية من (40) فقرة (ملحق 6) بصيغة العبارات التقريرية وكانت البدائل المستخدمة في المقياس (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً)، وعند التصحيح تأخذ الأوزان (5، 4، 3، 2، 1)، في حالة الإجابة الموجبة، وبالعكس في حالة الإجابة السلبية تكون الدرجات (1، 2، 3، 4، 5)، وبذلك تكون أعلى درجة يمكن الحصول عليها في هذا المقياس (200) درجة وأدنى درجة (40) درجة وبمتوسط فرضي (120) درجة.

#### المؤشرات الإحصائية لمقياس التعاطف الوجداني:-

تؤكد الأدبيات العلمية إنه لا بد من توفر المؤشرات الإحصائية، والتي يتصف بها أي مقياس، تتمثل في ضرورة التعرف على طبيعة التوزيع الاعتدالي، والذي يمكن أن يتم التعرف عليه من إجراء بعض المؤشرات الإحصائية والتي تبين لنا ماهية المقياس، وقد تم التحقق من المؤشرات الإحصائية الآتية لمقياس التعاطف الوجداني.

#### سادساً: الوسائل الإحصائية:

تم استعمال الوسائل الإحصائية الآتية لمعالجة بيانات البحث وهي كالآتي :

- 1- مربع كاي: لمعرفة دلالة الفروق في آراء الخبراء على صلاحية مقياس.
- 2- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين: لاستخراج القوة التمييزية لفقرات مقياس التعاطف الوجداني، وللتعرف على الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي.
- 3- معامل ارتباط بيرسون: لحساب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية، وعلاقة الفقرة بالمجال، وعلاقة المجالات مع بعضها لمقياس التعاطف الوجداني، والتحقق من الثبات بطريقة الاختبار التجزئة النصفية.
- 4- الاختبار التائي لعينتين مترابطتين: للتعرف على الفروق بين الاختبار القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة.
- 5- تحليل التباين المصاحب (ANCOVA): لمعرفة دلالة الفروق بين المتوسطات على القياس البعدي لمقياس التعاطف الوجداني لدى الطلبة بين المجموعتين التجريبية والضابطة ولمعرفة حجم الأثر .
- 6- معادلة الفاكرونباخ: لاستخراج الثبات بطريقة الاتساق الداخلي لمقياس التعاطف الوجداني.
- 7- معادلة مربع ايتا ومعادلة كوهين لقياس حجم الأثر .

### الفصل الرابع

#### عرض النتائج ومناقشتها

يستعرض الباحث في هذا الفصل النتائج التي توصل إليها باستخدام الوسائل الإحصائية المناسبة، بين المجموعتين التجريبية والضابطة وفقاً للدرجات التي حصلوا عليها، ومناقشة النتائج مع توضيح الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.

**أولاً: عرض النتائج ومناقشتها:** يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصلت إليها هذا البحث وتفسيرها ومناقشتها من خلال أهداف البحث وفرضياته التي انبثقت منه، وذلك بمقارنتها بالنتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة الواردة في هذا البحث، إضافة إلى تفسير النتائج وصولاً إلى الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات التي يمكن طرحها في ضوء هذه النتائج على وفق هدف البحث وهو (أثر برنامج إرشادي عقلائي - انفعالي لتنمية التعاطف الوجداني لدى طلبة الجامعة). وذلك عن طريق التحقق من الفرضيات الصفرية الآتية:

**1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس التعاطف الوجداني.**

لغرض التحقق من الفرضية الصفرية تم تحليل درجات مقياس التعاطف الوجداني للمجموعة التجريبية للاختبار القبلي والبعدي، تم حساب الاختبار التائي للعينات المستقلة، فكانت النتائج كما في الجدول (9).

#### جدول (9)

نتائج الاختبار التائي للعينات المترابطة لدلالة الفروق بين متوسطات أداء المجموعة التجريبية على درجات مقياس التعاطف الوجداني القبلي والبعدي

| المتغير                | المجموعة  | عدد الطلاب | المتوسط للفروق | الانحراف المعياري | الخطأ المعياري للمتوسط | درجة الحرية | القيمة التائية |          | الدلالة |
|------------------------|-----------|------------|----------------|-------------------|------------------------|-------------|----------------|----------|---------|
|                        |           |            |                |                   |                        |             | المحسوبة       | الجدولية |         |
| درجات التعاطف الوجداني | التجريبية | 30         | 96.133         | 24.611            | 4.493                  | 29          | 21.395         | 2.042    | دال     |

من خلال الجدول (9) يتبين تفوق متوسط درجات الاختبار البعدي على درجات مقياس التعاطف الوجداني للمجموعة التجريبية للاختبار القبلي والبعدي، حيث بلغ المتوسط الحسابي للفروق (96.133) درجة، وانحراف معياري مقداره (24.611) درجة، وقد بلغت القيمة التائية المحسوبة (21.395) درجة، أكبر من القيمة التائية الجدولية (2.042)، عند مستوى دلالة (0.05)، وبدرجة حرية (28). وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة والتي تشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في درجات التعاطف الوجداني للاختبار القبلي والبعدي، ولصالح الاختبار البعدي. ويمكن استنتاج أن البرنامج الإرشادي المطبق قد أثبت مستوى عالي من الفعالية في تدعيم التعاطف الوجداني لدى طلبة الجامعة، وكذلك من خلال ارتفاع درجاتهم على مقياس التعاطف الوجداني بعد التدخل الإرشادي. والشكل (2) يوضح الفروق في متوسطات نتائج درجات مقياس التعاطف الوجداني للمجموعة التجريبية للاختبار القبلي والبعدي.

وقد جاءت هذه النتيجة بتدعيم التعاطف الوجداني متفقة مع الدراسات التي اشارت نتائجها الافراد الذين يستخدمون الجلسات الارشادية كالتي استخدمت في البرنامج الارشادي في هذا البحث.

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات افراد المجموعة الضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس التعاطف الوجداني.

لغرض التحقق من الفرضية الصفرية تم تحليل درجات مقياس التعاطف الوجداني للمجموعة الضابطة للاختبار القبلي والبعدي، تم حساب الاختبار التائي للعينات المستقلة، فكانت النتائج كما في الجدول (10).

### جدول (10)

نتائج الاختبار التائي للعينات المترابطة لدلالة الفروق بين متوسطات اداء المجموعة الضابطة على درجات مقياس التعاطف الوجداني القبلي والبعدي

| المتغير                | المجموعة | عدد الطلاب | المتوسط للفروق | الانحراف المعياري | الخطأ المعياري للمتوسط | درجة الحرية | القيمة التائية |          | الدلالة |
|------------------------|----------|------------|----------------|-------------------|------------------------|-------------|----------------|----------|---------|
|                        |          |            |                |                   |                        |             | المحسوبة       | الجدولية |         |
| درجات التعاطف الوجداني | الضابطة  | 30         | 0.666          | 2.564             | 0.468                  | 29          | 1.424          | 2.042    | غير دال |

من خلال الجدول (10) يتبين انه لا يوجد فرق بين متوسط درجات الاختبار البعدي على درجات مقياس التعاطف الوجداني للمجموعة الضابطة للاختبار القبلي والبعدي، حيث بلغ المتوسط الحسابي للفروق (0.666) درجة، وانحراف معياري مقداره (2.564) درجة، وقد بلغت القيمة التائية المحسوبة (1.424) درجة، اقل من القيمة التائية الجدولية (2.042)، عند مستوى دلالة (0.05)، وبدرجة حرية (28). وبذلك تقبل الفرضية الصفرية وترفض الفرضية البديلة والتي تشير الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة الضابطة في درجات التعاطف الوجداني للاختبار القبلي والبعدي والشكل (3) يوضح الفروق في متوسطات نتائج درجات مقياس التعاطف الوجداني للمجموعة الضابطة للاختبار القبلي والبعدي.

3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات افراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي على مقياس التعاطف الوجداني بعد تطبيق البرنامج الإرشادي

### جدول (11)

نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للفروق بين درجات مقياس التعاطف الوجداني للمجموعة التجريبية والضابطة للاختبار البعدي

| المتغير                      | المجموعة  | عدد الطلاب | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة الحرية | القيمة التائية |          | الدلالة |
|------------------------------|-----------|------------|-----------------|-------------------|-------------|----------------|----------|---------|
|                              |           |            |                 |                   |             | المحسوبة       | الجدولية |         |
| درجات مقياس التعاطف الوجداني | التجريبية | 30         | 157.700         | 20.423            | 58          | 21.853         | 2        | دال     |
|                              | الضابطة   | 30         | 65.733          | 10.686            |             |                |          |         |

من خلال الجدول (11) يتبين تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في درجات مقياس التعاطف الوجداني للاختبار البعدي، حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجات المجموعة التجريبية (157.700) درجة، انحراف معياري مقداره (20.423) درجة، وبلغ المتوسط الحسابي لدرجات المجموعة الضابطة (65.733) درجة، انحراف معياري مقداره (10.686)، وقد كانت القيمة التائية

المحسوبة (21.853) درجة، أكبر من القيمة التائية الجدولية (2)، عند مستوى دلالة (0.05)، وبدرجة حرية (58).

وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة والتي تشير الى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في درجات التعاطف الوجداني للاختبار البعدي.

#### قياس حجم الاثر للبرنامج:

لتحديد حجم اثر البرنامج لدى افراد المجموعة التجريبية، حسب حجم الاثر باستخدام مربع إيتا، وذلك باعتماد المحكات الآتية للحكم على قوة اثر البرنامج وهي :

- إذا كان مربع إيتا يساوي أو أقل من (0.01) يكون حجم الأثر صغير.
  - إذا كان مربع إيتا أكبر من (0.01) وأقل من (0.14) يكون حجم الأثر متوسط.
  - إذا كان مربع إيتا يساوي أو أكبر (0.14) يكون حجم الأثر مرتفع. (Cohen, 1988)
- ولغرض التعرف على حجم الاثر حسب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس التعاطف الوجداني في القياسين القبلي والبعدي، كما هو مبين في الجدول (12).

#### الجدول (12)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس التعاطف الوجداني في القياسين القبلي والبعدي

| المجموعة  | القياس | العدد | القبلي  |          | البعدي  |          |
|-----------|--------|-------|---------|----------|---------|----------|
|           |        |       | المتوسط | الانحراف | المتوسط | الانحراف |
| التجريبية |        | 30    | 65.066  | 11.240   | 157.700 | 20.423   |
| الضابطة   |        | 30    | 61.566  | 11.063   | 65.733  | 10.686   |

وللتحقق من دلالة الفروق بين المتوسطات، استخدم تحليل التباين المصاحب (ANCOVA) على القياس البعدي لمقياس التعاطف الوجداني لدى الطلبة، يعزى لتطبيق البرنامج الارشادي العقلاني-الانفعالي بعد تحييد أثر القياس القبلي لديهم. وجود فروق دالة احصائية عند مستوى دلالة 0.05 تعزى للمجموعة، أي انه توجد فروق بين استجابات افراد المجموعتين التجريبية والضابطة على درجات مقياس التعاطف الوجداني لصالح المجموعة التجريبية، بمعنى أن هناك تأثير إيجابي للبرنامج الارشادي العقلاني-الانفعالي في مستوى التعاطف الوجداني لدى أفراد المجموعة التجريبية، وبالنظر إلى حجم الاثر البالغ (0.897) وهو حجم أثر مرتفع لأنه أكبر من (0.14) كما حدد سابقاً كمحك لحجم الأثر. ولتحديد اتجاه الفروق، هل هي للمجموعة التجريبية ام المجموعة الضابطة، فقد حسبت المتوسطات الحسابية المعدلة للقياس البعدي لاستجابات أفراد المجموعتين على درجات مقياس التعاطف الوجداني تبعاً للبرنامج الارشادي المستخدم والاختفاء المعيارية لها، والجدول (13) يوضح ذلك.

جدول (13)

الاوراسط الحسابية المعدلة للقياس البعدي لمقياس التعاطف الوجداني تبعاً للبرنامج الارشادي والاختفاء المعيارية لها

| المجموعة  | المتوسط الحسابي | الخطأ المعياري |
|-----------|-----------------|----------------|
| التجريبية | 158.290         | 2.939          |
| الضابطة   | 65.143          | 2.939          |

وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية المعدلة كما في الجدول (13) يتبين أن هذه الفروق لصالح أفراد المجموعة التجريبية، إذ بلغ متوسط التعاطف الوجداني لدى المجموعة التجريبية (158.290)، في حين بلغ لدى المجموعة الضابطة (65.143)، وهذا يشير إلى أثر البرنامج الارشادي المطبق في رفع مستوى التعاطف الوجداني لدى أفراد المجموعة التجريبية، كما تشير النتائج إلى أن حجم الأثر للبرنامج المطبق قد بلغت قيمته (0.897)، مما يعني وجود أثر مرتفع وجوهري للبرنامج الارشادي في رفع مستوى التعاطف الوجداني لدى عينة المجموعة التجريبية. ويفسر الباحث الفرق بين المجموعتين التجريبية والضابطة بأن المجموعة الضابطة لم تخضع للبرنامج الارشادي العقلاني-الانفعالي، ولم تستفيد من الجلسات الارشادية المستخدمة في البرنامج الارشادي، والتي ساهمت في رفع مستوى التعاطف الوجداني، ورفع مستوى المشاعر الايجابية والافكار، والمعارف والمهارات والسلوكيات الايجابية نحو الحياة. كما يعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن التدريب على الفنيات المختلفة معرفية وسلوكية وانسانية واجتماعية المتبعة في البرنامج الارشادي العقلاني-الانفعالي، وما تخلل ذلك من أنشطة وتمارين ساعدت الطلبة على تعلم كيفية التعامل مع المواقف والاحداث التي تواجههم. ومن خلال مناقشات الطلبة في الجلسة الأخيرة للبرنامج الارشادي المطبق التي حددت لإغلاق البرنامج ومناقشة الصعوبات التي واجهة الطلبة المشاركين في تطبيق البرنامج والفوائد التي اكتسبها هؤلاء الأفراد من هذه الخبرة؛ فقد تلقى الباحث تغذية راجعة إيجابية من أفراد الدراسة تفيد بأهمية البرنامج الارشادي ومكوناته وفنياته، وظهر ذلك جلياً من اتقان الطلبة للبرنامج الارشادي وفنيات هذا برنامج المطبق وظهر أثره على نتائج التطبيق البعدي لمقياس التعاطف الوجداني، وذلك من حيث:

1. تحول الطاقة لدى المشاركين للإيجابية بدلاً من السلبية بعد تدعيم التعاطف الوجداني لديهم.
2. قدرة على ضبط الانفعالات السلبية وتنظيم الذات وإدارتها بمسؤولية.
3. النظر للذات نظرة إيجابية وثقة بالنفس.
4. قدرة على تحديد المتطلبات الشخصية ومحاولة تحقيق هذه المتطلبات بأساليب فعالة.
5. الانسجام مع متطلبات السياق الاجتماعي، وفهم الذات والقدرات الشخصية.
6. الشعور بالمسؤولية الشخصية عن كل تفكير وسلوك ومشاعر يختص بالذات والآخرين.
7. الإيمان بأن الأحداث التي يخضع لها الفرد ما هي إلا قدر ويتطلب منه الصمود والصبر، وأن لديه الإيمان بقدرته على تجاوز الصعاب والمحن.
8. تماسك في الشخصية واتخاذ القرارات بمسؤولية تامة.
9. الشعور بالسعادة والإيجابية الانفعالية والتعامل مع شؤون الحياة المختلفة بكفاءة شخصية وانفعالية والاجتماعية على مستوى عالي من الاتزان والاستقرار.

10. تحدي الصعاب والشجاعة في التعاطي مع مشكلات الأكاديمية والحياتية اليومية.
11. المرونة الذهنية وتجنب الجمود والتعصب في التعامل مع القضايا المختلفة دنما استفزاز أو انفعال متطرف.

#### ثانياً: الاستنتاجات The conclusions:

النتائج التي اعتبرها الباحث مخرجات متوقعة لأهداف البرنامج الإرشادي التي نفذ باستخدام مجموعة متنوعة من الأساليب والفنيات لاكتساب هذه القدرات المنشودة، ويعزي الباحث نجاح البرنامج للجوانب المهمة الآتية:

1. التعاون بين الباحث وأفراد المجموعة الإرشادية والحرص الشديد من الأطراف المختلفة على الاستفادة من خبرة تطبيق البرنامج الإرشادي.
2. الحاجة الظاهرة لدى أفراد المجموعة الإرشادية بالمهارات المكتسبة من البرنامج في إغناء حياتهم النفسية والاجتماعية.
3. إدارة الجلسات الفاعلة من أجل تبادل الخبرات بين المسترشدين أنفسهم ومع الباحث من جانب آخر.
4. المحتوى الإرشادي المتعلق بالفنيات الإرشادية والأساليب المتبعة في اكتساب الخبرة التي استفادت من جميع النظريات والاتجاهات المتبعة في الارشاد التربوي والنفسي بدلاً من التمحور في نظرية أو اتجاه محدد. بشكل متكامل للوصول لمستوى من الإتقان واكتساب القدرات والمهارات للطلبة بطرق وأساليب واقعية وبسيطة.
5. التأكد من وصول أهداف كل جلسة من جلسات البرنامج إلى المخرجات المتوقعة وترجمة ذلك لخبرات مهارية تنثري حياة الطالب انفعالياً ومعرفياً واجتماعياً تفيده في المواقف الحياتية المختلفة.
6. الالتزام بتسهيل إدارة المواقف الإرشادية والتعامل مع الأحداث الجارية بما يتماشى مع أفكار الطلبة الجامعيين ومعتقداتهم وقيمهم والتي انطلقت استراتيجيات البرنامج الإرشادي وأهدافه المتوقعة منها. الدخول بعمل مجموعات حوارية ومناقشات جانبية بعد الانتهاء من جلسات البرنامج الإرشادي التي عززت الاستفادة من البرنامج، وتحويله إلى مجموعة قواعد حياتية تعتمد على رؤية وخبرة واقعية للحياة، تطبيقاً لمبدأ انتقال أثر التدريب.
7. إتاحة الفرصة أمام الطلبة المشاركين في البرنامج بتقديم كل منهم رأيه الخاص حول الفائدة من البرنامج وسبل ممارسته الفعلية لعناصره في حياته اليومية، وتحديد المشكلات والصعاب التي وجهته أو ستواجهه في ترجمة ذلك في حياته المستقبلية، بهدف مساعدة الجميع والتكاتف في تخطي هذه المشكلات عبر بيان خصائصها والحصول على مقترحات وأفكار من المجموعة الإرشادية التي تتماثل اهتماماتها بهذا الموضوع.
8. التأكيد على أهمية مخرجات هذه الجلسات الإرشادية والتغذية الراجعة لها من خلال إدراجها كمداخلات لبرامج أخرى يقترحها الباحث ويوصي بها لدراسات مماثلة لاحقة.

#### ثالثاً: التوصيات The Recommendations:

- من خلال ما توصلت إليه نتائج البحث الحالي يقدم الباحث مجموعة من التوصيات منها:-
- في ضوء نتائج الدراسة ومناقشتها يمكن اقتراح التوصيات الآتية:
1. استخدام أدوات الدارسة المتعلقة بالتعاطف الوجداني ومدى التكيف مع الواقع المضطرب للطلبة .
  2. استمرار استخدام الأنشطة والتدريبات التي يحتويها البرنامج الإرشادي بالدارسة الذي أثبت فعالية ارشادية ميدانية.
  3. الاهتمام بتنظيم مثل هذه البرامج الإرشادية لمن يحتاجها في المدارس والجامعات، وخصوصاً للمراحل الدراسية في مرحلة المراهقة والشباب.

4- اثاره الاهتمام لدى المهتمين الى عقد ورش ارشادية نوعية تستهدف نوعية الطلبة للآثار السلبية لغة التعاطف الوجداني.

#### رابعاً: المقترحات The suggestions :

استكمالاً للبحث الحالي يقترح الباحث مما يأتي :

1- اجراء دراسات تجريبية أخرى تستهدف تنمية التعاطف الوجداني على وفق أساليب ارشادية أخرى.

2- اجراء دراسة تجريبية مماثلة للبحث الحالي لدى شريحة أخرى في مجال التوصية.

#### مصادر

القران الكريم

1- أبو عطية ، سهام درويش (1997) : مبادئ الإرشاد النفسي ، ط1 ، عمان : دار الفكر للطباعة والنشر .

2- أحمد، نجوى عبدالإله (٢٠٠٤) فعالية برنامج إرشادي عقلاني انفعالي في خفض درجة الشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من طلاب الجامعة (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة عين شمس. القاهرة

3- أحمد، فهمي السحيمي (2003): دراسة سلوك العنف لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية في ضوء بعض المتغيرات النفسية والاجتماعية داخل الأسرة. رسالة ماجستير معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس

4- إيهاب محمد حسن (٢٠٠٣) فاعلية برنامج عقلاني انفعالي في رفع درجة قوة اللأنا وخفض حدة القلق لدى عينة من المراهقين، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة.

5- باترسون ، س . هـ ( 1992 ) : نظريات الإرشاد والعلاج النفسي ، ترجمة : حامد عبد العزيز الفقي ، القسم الأول ، الكويت : دار القلم .

6- تايلر ،ليوننا ، (1989) : الاختبارات والمقاييس ، ترجمة : سعد عبد الرحمن ومحمد عثمان نجاتي ، مكتبة اصول علم النفس الحديث ، دار الشروق ، بيروت .

7- جبر ، محمد ( 1996 ) : بعض المتغيرات الديموغرافية المرتبطة بالامن النفسي ، مجلة علم النفس، المجلد العاشر ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة .

8- حسام الدين ، محمود عزب (2000) فاعلية برنامج علاجي تكاملي في التغلب على سلوكيات العنف لدى عينة من المراهقين ، المؤتمر السنوي التاسع مركز الارشاد النفسي ، المجلد 2، من 21-23 ديسمبر جامعة عين شمس.

9- حمدي ، عبد القادر وصابر سعدي أبو طالب ( 1998 ) : الإرشاد والتوجيه في مراحل العمر ، ط1 ، عمان : جامعة القدس المفتوحة .

10- الخالدي ، امل ابراهيم حسون ( 2002 ) : اثر برنامج ارشادي في تاكيد الذات وخفض قلق المستقبل لدى طالبات كلية التربية للبنات ، رسالة ماجستير مقدمة الى مجلس كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد .

11- الخطيب ، جمال ( 1995 ) : تعديل السلوك الانساني، ط3 ، القاهرة .

12- دسوقي، كمال (1988) : ذخيرة علم النفس، المجلد الأول، الدار الدولية للنشر والتوزيع ، القاهرة.

13- دسوقي، كمال (1988): ذخيرة علم النفس، المجلد الأول، الدار الدولية للنشر والتوزيع ، القاهرة.

- 14- ---- ، ---- (1990) : ذخيرة علم النفس، المجلد الثاني، الدار الدولية للنشر والتوزيع ، القاهرة
- 15- الدوسري، صالح جاسم 1985: الاتجاهات العلمية في تخطيط برنامج التوجيه والإرشاد، مجلة رسالة الخليج العربي
- 16- دافيد، ج. ليبيرمان (2008) كيف يؤثر في الآخرين، ترجمة سعيد الحسينة، الار العربية للعلوم، بيروت لبنان.
- 17- الدليمي، احسان عليوي، (2016) الاختبارات والمقاييس في التربية وعلم النفس ، ط1، دار الحداثة للنشر والتوزيع، بغداد
- 18- ابراهيم، عبد الستار. (1994) العلاج النفسي السلوكي المعرفي الحديث. ط1. القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.
- 19- أحمد، فهمي السحيمي (2003): دراسة سلوك العنف لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية في ضوء بعض المتغيرات النفسية والاجتماعية داخل الأسرة. رسالة ماجستير معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس
- 20- أحمد، نجوى عبدالإله (٢٠٠٤) فاعلية برنامج إرشادي عقلاني انفعالي في خفض درجة الشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من طلاب الجامعة (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة عين شمس. القاهرة
- 21- إيهاب محمد حسن (٢٠٠٣) فاعلية برنامج عقلاني انفعالي في رفع درجة قوة اللأنا وخفض حدة القلق لدى عينة من المراهقين، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة.
- 22- جبر ،محمد (1996) بعض المتغيرات الديموغرافية المرتبطة بالامن النفسي ،مجلة علم النفس، المجلد العاشر ،الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة .
- 23- حسام الدين ، محمود عزب (2000) فاعلية برنامج علاجي تكاملي في التغلب على سلوكيات العنف لدى عينة من المراهقين، المؤتمر السنوي التاسع مركز الارشاد النفسي ،المجلد2، من 21- 23 ديسمبر جامعة عين شمس.
- 24- دسوقي، كمال (1988) ذخيرة علم النفس، المجلد الأول، الدار الدولية للنشر والتوزيع ، القاهرة.
- 25- -----، كمال (1990) ذخيرة علم النفس، المجلد الثاني، الدار الدولية للنشر والتوزيع ، القاهرة
- 26- الرشيد ، بانبا ( 1428هـ) التغيرات الاجتماعية والنفسية للأطفال ذوي الظروف الخاصة وارتباط ذلك بتكيفهم الاجتماعي ، رسالة دكتوراه ، جامعة الملك سعود ، الرياض.
- 27- زهران ، حامد عبد السلام (1980): التوجيه والارشاد النفسي، ط2، عالم الكتب للنشر والتوزيع
- 28- -----، حامد عبد السلام (2002م) : دراسات في الصحة النفسية والارشاد النفسي، القاهرة ، عالم الكتب
- 29- الزهراني ، بالخير ( 1434هـ) : فاعلية برنامج إرشادي معرفي – سلوكي في تخفيض درجة الوحدة النفسية وزيادة درجة الامن النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة جدة . رسالة ماجستير غير منشورة ،

المصادر الأجنبية :

- 1- Abraham, R. (1999). Emotional Intelligence in Organizations: A conceptualization. Genetic, Social & General Psychology Monographs. Vol.(125).209-226.
- 2- Bandura, A. (1936). Social learning and personality development, New York Hall
- 3- Batson, D. Fultz, J. et al (1987). Critical self-Reflection and self perceived Altruism: When self-Reward fails. Journal of personalit and social psychology.53(3),594-602
- 4- Beck, J. S. (2011). Cognitive behavior therapy: Basics and beyond. Guilford press.
- 5- Brewin, C. (1996): Theoretical Foundation of Cognitive Behavior Therapy for Anxiety and Depression. Journal of Youth and Adolescent ,47 (1).p p.76-88
- 6- Bruce D .Perry (2006). Bonding and attachment in maltreated children. PhD. Texas University.
- 7- Brunelle, J. (2001). The impact of community service on adolescent volunteers, empathy. Social responsibility and concern for other. DAI, B62/05, 2514.
- 8- Burnett, P. C. (1996). Self-Esteem Enhancement in Upper Primary School Children. Paper presented at the Annual Meeting of the Queensland Guidance and Counseling Association (9th), Brisbane, Queensland, Australia, September,

**References**

- 1- Ibrahim, Abdel Sattar. (1994): **Modern Cognitive Behavioral Psychotherapy**. 1st floor, Cairo: Dar Al-Fajr for Publishing and Distribution.
- 2- Ahmed, Fahmy Al-Suhaimi (2003): **Studying the behavior of violence among male and female secondary school students in light of some psychological and social variables within the family**. Master's thesis, Graduate Institute of Childhood Studies, Ain Shams University
- 3- Ahmed, Najwa Abdel-Elah (2004): **The effectiveness of a rational and emotional counseling program in reducing the degree of psychological loneliness among a sample of university students** (unpublished master's thesis). Ain Shams University. Cairo
- 4- Ehab Mohamed Hassan (2003): **The effectiveness of a rational-emotive program in raising the degree of ego strength and reducing anxiety among a sample of adolescents**, (unpublished doctoral thesis), Ain Shams University, Graduate Institute of Childhood Studies.

- 5- Gabr, Mohamed (1996): **Some demographic variables related to psychological security**, Psychology Journal, Volume Ten, Egyptian General Book Organization, Cairo.
- 6- Hossam El-Din, Mahmoud Azab (2000): **Effectiveness of an integrative therapeutic program in overcoming violent behaviors among a sample of adolescents**, the Ninth Annual Conference of the Psychological Counseling Center, Volume 2, from December 21-23, Ain Shams University.
- 7- Desouki, Kamal (1988): **The Psychology Warfare**, Volume One, International House for Publishing and Distribution, Cairo.
- 8- Desouki, Kamal (1990): **The Psychology Warehouse**, Volume Two, International House for Publishing and Distribution, Cairo.
- 9- Al-Rasheed, Banya (1428 AH): **The social and psychological changes of children with special circumstances and their relationship to their social adaptation**, (unpublished doctoral thesis), King Saud University, Riyadh.
- 10- Zahran, Hamed Abdel Salam (1980): **Psychological Guidance and Counseling**, 2nd Edition, The World of Books for Publishing and Distribution.

#### **Abstract :**

The aim of the research is to know the effect of a rational-emotional counseling program on developing emotional empathy among university students. M of both sexes (males - females), as the original research community amounted to (120) male and female students, and the sample of the experiment was distributed as follows:

- 1- Applying the emotional empathy scale to the research sample of the fourth stage students, which numbered (120) male and female students.
- 2- The researcher chose the students who got less than the hypothetical mean of the scale, which amounted to (120) degrees on the emotional empathy scale, and their number was (70) male and female students.
- 3- (10) male and female students were excluded because they did not have enough desire to participate in the experiment.

Distribution of (60) male and female students randomly into two groups of (30) male and female students in the experimental group, and (30) male and female students in the control group. In order to reach the results of the research, the researcher used a set of (statistical methods, including: The following statistical methods were used to process the research data, and this was done through the Statistical Package for Social Sciences (SPSS).

1. Chi-square: To find out the significance of the differences in expert opinions on the validity of a scale.
2. The t-test for two independent samples: to extract the discriminatory power of the items of the emotional empathy scale, and to identify the differences between the experimental and control groups in the post test.
3. Pearson's correlation coefficient: to calculate the relationship of the paragraph's degree with the total degree, the relationship of the paragraph with the domain, and the relationship of the domains with each other for the measure of emotional empathy, and to verify the stability by the method of the split-half test.